دور الجمعيات الأهلية في رعاية الأطفال الأيتام بمصر

نيفين ميخائيل اسكندر ميخائيل

باحثة ماجستير بقسم أصول التربية كلية التربية جامعة عين شمس

تمهيد:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف علي الجمعيات الأهلية في المجتمع المصري بشكل عام من حيث نشأتها وتطورها والهدف من تأسيسها ومجالات أنشطتها ومدي تحقيق التعاون والتكامل بينها وبين الدولة، حيث أن الجمعيات الأهلية هى الأداة التى يعبر بها الفرد عن احتياجاته المختلفة التي لا تستطيع الدولة توفيرها فتعتبر وسيلة لسد وإشباع حاجات المجتمع وأفراده من تقديم الخدمات والمساعدات الخيرية والمبادرات الفردية والجماعية، فتنوعت في تقديم نوعية الخدمات للمجتمع فمنها جمعيات تختص برعاية الطفولة والأمومة وتنظيم الأسرة وأخري تقدم الخدمات الثقافية والعلمية وتأهيل المعاقين وعلي رأسهم محل الدراسة خدمة ورعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الاسرية (الأيتام)، ومعرفة مدي فعالية أداء الجمعيات الأهلية لرعاية الأيتام وتأثيرها في المجتمع كنوع من أنواع الجمعيات الأهلية التي تهدف للوصول إلي فئة معينة من المواطنين وتقدم لهم الخدمات اللازمة للارتقاء بهم وإشباع الاحتياجات المطلوبة.

وتأتي أهمية الدراسة الحالية من خلال التعرف علي النظم القائمة داخل الجمعيات الأهلية للوصول الي تحقيق الرعاية الشاملة والمتكاملة للأطفال الأيتام وتعويضهم عما فقدوه في حياتهم من خلال توفير رعاية أسرية قريبة من النمط الطبيعي

Made With Pdf Office

للأسرة، والأهتمام بالمشكلات التي تواجه الأطفال الأيتام في حياتهم داخل الجمعيات، ومحاولة التصدي لهذه المشكلات من خلال توفير برامج وخدمات متنوعة لديها القدرة علي إشباع احتياجات ومتطلبات الأطفال الأيتام بالجمعيات وذلك بمشاركة الدولة بجهود مادية ومعنوية للحفاظ علي أداء تلك الجمعيات ووضع أسس ومعايير لضمان حياه كريمة لهؤلاء الأيتام، وسيتم المعالجة من خلال فهم وتحليل الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية لرعاية الأيتام والمشكلات التي تعوق رعاية الايتام، ودور الدولة في المساعدة والاستشارة للحد من هذه المشكلات ومدي قدرتها علي تعبئة جهود الأفراد والجماعات لإحداث التنمية في المجتمع لصالح هؤلاء الأطفال وحل مشكلاتهم.

مشكلة الدراسة:

أن العنصر البشري في جميع المجتمعات يعتبر الركيزة الأساسية في التنمية حيث هو المحرك لعجلتها والمستهدف لنتاجها، فإن هدف الخدمات التي تقدمها مؤسسات وجمعيات المجتمع المدني هو الوصول بأن يحيا الانسان حياة كريمة لإشباع وسد احتياجاته الاساسية وتحقيق الأمن النفسي والاستقرار الاجتماعي.

يعتبر الإنسان هو المسبب في وجود تلك المؤسسات والمنظمات المجتمعية لكي تقوم بوظائف يشبع من خلالها احتياجاته وأولوياته، ومن ثم يعتمد نجاح المؤسسة وبقاؤها في قدرتها على التوفيق بين تحقيق أهدافها من جانب وأهداف واحتياجات هؤلاء البشر من جانب آخر وبالتالي فقد صار الدور الاجتماعي للمنظمات والمؤسسات أحد مظاهر القوة المؤسسية لها داخل المجتمع وبين أفراده من خلال التزامها بالمسئولية

Made With Pdf Office

الاجتماعية المنوطه بها، والعمل على التوفيق بين المصالح والاهتمامات. (علي عجوة، ٢٠٠١: ٢٧١)

فأن الجمعيات الأهلية هي الأكثر حركة ومرونة والأقل تكلفة في معالجة مشكلات الحاضر ومواجهة تحديات المستقبل فضلا عن ارتكاز معظم أنشطتها على المبادرات التطوعية وبهذا المعنى تجسم بشكل حي وملموس جوهر المشاركة والتمكن وهما عماد التنمية البشرية، فإن كانت جهود الجمعيات الأهلية أمرا مرغوبا في الماضي لدورها في حماية مصالح الفئات المختلفة والضعيفة من الشعب، فقد أصبح أمرا مطلوبا وملحا في الوقت الحاضر وفي المستقبل المأمول بمزيد من التنمية.(طارق حسن،٢٠٠٣: ٥)

حيث تمثلت تنمية ورعاية الأطفال الأيتام حلقة أساسية من حلقات التنمية البشرية والتي تعد المدخل الرئيسي لتحقيق تقدم المجتمع ورفاهيته, فكلما زاد الأهتمام بهؤلاء الأطفال ووفرت لهم وسائل الرعاية وأتيح لهم سبل ووسائل التعليم والتثقيف والتربية حققنا لوطننا مستقبلاً زاهراً, كما أن الحماية الدولية والوطنية لحقوق الطفل تشكل إحدى أهم الركائز الأساسية لضمان حماية هؤلاء الأطفال وتعزيز حقوقهم بما يكفل إعداد نشئ قادر على بناء مجتمعه.(اماني عاطف،٢٠١٢: ٤٠)

فإن الاهتمام بقضايا الأطفال الأيتام الذين حرموا من الرعاية الأسرية الطبيعية والمودعين بالجمعيات الأهلية المعنية برعايتهم من القضايا الهامة في المجالات الانسانية والاجتماعية، حيث أن هؤلاء الأطفال لا يستطيعون إشباع احتياجاتهم

Made With Pdf Office

بمفردهم مما يجعلهم يتعرضون للحرمان فهم اكثر عرضة للأنحراف، مما يؤدي إلى ضياعهم وبالتالي يشكل خطراً على مجتمعهم، فنحن في أمس الحاجة إلي نوع من الأطفال لديهم القدرة على مواجهة المخاطر والتحديات في المجتمع وعلي أن يكونوا مواطنين صالحين ومنتجين لمجتمعهم, ومن هنا تبرز مسئولية المؤسسات وجمعيات الرعاية الاجتماعية للأطفال الأيتام في الدور التربوي والاجتماعي التي تقوم به، وذلك من خلال حمايتهم وإعدادهم جسمانياً ودينياً وخلقياً وسلوكياً وفكرياً وتربوياً وصحياً ونفسياً وتنشئتهم باكتساب المعارف والمهارات وتكوين الأتجاهات وإشباع احتياجاتهم المختلفة عن طريق الأنشطة والبرامج والخدمات التي تقدمها تلك الجمعيات، فأي قصور في نمط هذا الدور التربوي والاجتماعي الذي يقدم للأيتام قد يصاحبه العديد من المشكلات المتعلقة بالصحة والتعليم والسلوك والأخلاق للأطفال. وقد كشف تقرير اليونيسيف ٢٠٠٦ حول وضع الأطفال في العالم أن الأطفال الأيتام أكثر عرضة من الأطفال الآخرين لمخاطر انتهاكات الحماية والرعاية، وأوضح التقرير أن هؤلاء الأطفال ليسوا متلقين سلبيين لإحساننا أو حمايتنا بل هم مواطنون نشطاء لهم حقوقهم ويجب أن يكونوا قادرين علي المشاركة في مجتمعاتهم المحلية والعامة، فعلي صانعي السياسات أن يأخذون في الاعتبار آراء هؤلاء الأطفال الذين تم حجبهم عن الانظار ودعم مشاركتهم وظهورهم في المجتمع. (اليونيسيف، ٢٠٠٦: ٤٠)

فبعد اهتمام المجتمع الدولي بإصدار الاعلانات والمواثيق الدولية لحقوق الطفل التي تضمن لجميع الاطفال العالم التمتع بها دون تمييز والحق في الحماية والعناية

Made With Pdf Office

والرعاية السليمة لهم، ظهرت المؤسسات الخيرية والجمعيات الأهلية المتخصصة في رعاية وحماية الأطفال الأيتام وحسن تنشئته في كل دول العالم وهذا لكى تسد الثغرات التى نشأت نتيجة تخلي الأسرة عن وظائفها التقليدية وتعويض الطفل عما فقده في حياه.(ايناس جابر،٢٠١١: ٥٦٤)

وتعتبر المؤسسات الاجتماعية لرعاية الايتام شكلا من أشكال الرعاية البديلة التى تتنوع لتشمل قرى الأطفال والأسر البديلة والجمعيات الأهلية والمؤسسات الإيوائية، فأما أن تكون مؤسسات حكومية تابعة لوزارة التضامن الاجتماعي أو تتبع جمعيات أهلية تحت إشراف وزراه التضامن الاجتماعي، فتسعى هذه المؤسسات لتوفير أوجه الرعاية الصحية والتعليمية والمهنية والأجتماعية والدينية لهؤلاء الأطفال من خلال برامج وأنشطة تتناسب مع متطلبات المرحلة العمرية ويظل الأطفال بالمؤسسات حتى سن ١٨ عاما حيث يكونون قد أنهوا التعليم بالنسبة للذكور أما الإناث فأنهن لا يغادرن المؤسسة إلا بالزواج. (منال يوسف، ٢٠٠٩: ٣)

فإن قيام الجمعيات الأهلية بدورها تجاه رعاية الأيتام يضمن إلى حد ما دعم جميع أفراد المجتمع لأهدافها ورسالتها التنموية والاعتراف بوجودها، والمساهمة في إنجاح أهدافها وفق ما خطط له مسبقاً.

فتركزت الدراسة الحالية على التعرف عن الدور التي تقوم به الجمعيات الأهلية لرعاية وخدمة الأيتام والنظام القائم عليه هذا النوع من الجمعيات في تقديم الخدمات

Made With Pdf Office

والبرامج التربوية والتعليمية المقدمة للأطفال الايتام وتعويضهم عما فقدوه في بيئتهم الاسرية الطبيعية.

وبناء على ما سبق فقد تحددت مشكلة الدراسة الراهنة في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتية: ما الاسس الفلسفية التي تقوم عليها الجمعيات الأهلية لرعاية الايتام؟

وينبثق من هذا تساؤلات فرعية وهي:

- ما دور الجمعيات الأهلية في المجتمع المدني؟
- ما متطلبات سد احتياجات الأطفال الأيتام في المجتمع؟
- ما الخدمات والبرامج التي تقوم بها الجمعيات الأهلية لرعاية وخدمة الأطفال الأيتام؟
- ما المعايير التي تنتهجها الجمعيات الأهلية لتقديم افضل خدمة ورعاية للأطفال الايتام؟

- **أهداف الدراسة: تهدف الدراسة لتحقيق ما يلي :**

١- التعرف علي أنشطة الجمعيات الأهلية في المجتمع المدني.

٢- الكشف عن احتياجات الأطفال الأيتام في المجتمع.

٣- الكشف عن المشكلات والقصور التى تواجه الجمعيات الأهلية المسئولة عن رعاية الأيتام.

Made With Pdf Office

٤- تحديد مستوي الخدمات والأنشطة التي تقدمها الجمعيات الأهلية لرعاية الأطفال الأيتام.

٥- التعرف علي الجهود الحكومية لوضع أسس ومعايير لجودة تلك الجمعيات لتقديم أفضل حماية ورعاية للأطفال الايتام.

منهج الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي: وذلك نظرا لطبيعة الدراسة الحالية، والتي تنبع من تشخيص الواقع، وتحليله والعمل على تطويره، "حيث أن المنهج الوصفي يهتم بوصف الظاهرة أو المشكلة وتفسيرها وتحليلها وتطويرها ومقارنتها بغيرها من الظاهرات".(علي السيد الشخيبي، ٢٠٠٩: ٩١)

محاور الدراسة: تأتي هذه الدراسة تحت ثلاث محاور رئيسية هي:

المحور الأول: الجمعيات الأهلية في مصر.

Non-governmental organizations (NGOs)

تعتبر الجمعيات الأهلية هي الركيزة الأساسية للمجتمع المدني لأنها تلعب دور رئيسي للتنمية في المجتمع، فقد أفسحت الدولة مجالاً كبيرًا لظهورها كما قدمت كل سبل الدعم المادي والحماية القانونية المتاحة لتباشر عملها بكل مرونة وحرية، فتقوم تلك الجمعيات بدور الوسيط بين الفرد والدولة فإنها كفيلة بالارتقاء بشخصية المواطن عن طريق نشر المعرفة والوعي وثقافة الديمقراطية وتعبئة الجهود الفردية والجماعية لمزيد من التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتأثير في السياسات العامة وتعميق مفهوم

Made With Pdf Office

التضامن الاجتماعي، وقد تساهم بشكل مميز في مجالات الخدمة الاجتماعية في المجتمع، وتعمل علي تفريغ الطاقات البشرية كما أنها تعتمد بدرجة كبيرة علي المتطوعين في وضع سياستها وتنفيذ برامجها، وفي النهاية يكون الهدف هو تحقيق مستوي معيشي أفضل لجميع أفراد المجتمع من خلال ما تقدمه من برامج الرعاية الاجتماعية والتنمية الشاملة. ولما كانت الجمعيات الأهلية شكلا منظما من أشكال الجهود الأهلية التي تستند على أساس تصوري يرى أن أعضاء المجتمع الواحد يشعرون بمسئولية اجتماعية تجاه بعضهم البعض وتجاه مجتمعهم، كما انها اطر منظمة لمشاركة اعضاء المجتمع في جعل مجتمعهم بيئة صالحة ومريحة لمن حرمتهم ظروفهم الخاصة أو صور التنظيم الاجتماعي التلقائية أو الاطر التنظيمية الرسمية من تحقيق احتياجاتهم. (رجاء محمد، ٢٠٠٠: ١٠٧-١٠٨)

فقد لعبت المنظمات غير الحكومية دور بارز بشكل متزايد في قطاع التنمية، وتمت الإشادة بها على نطاق واسع لقوتها كمنظمات مبتكرة وموجهة على مستوى القاعدة مع الرغبة والقدرة على متابعة أشكال التنمية التشاركية والمتمحورة حول المواطنين وسد الثغرات التي فشل سياسات الدول في جميع أنحاء العالم النامي في تلبية احتياجات مواطنيها الأشد فقرا.

(Nicola Banks,2012;2)

فقد يعرف القانون **رقم ١٤٩ لسنه ٢٠١٩** العمل الأهلي علي أن كل عمل لا يهدف إلي الربح ويمارس بغرض تنمية المجتمع، كما عرف المؤسسة الأهلية بأنها:

Made With Pdf Office

شخص اعتباري ينشأ بتخصيص شخص أو أكثر من الأشخاص الطبيعية أو الاعتبارية أو منهما معا مالا لا يقل عن عشرين الف جنية عند التأسيس لتحقيق غرض أو اكثر من اغراض العمل الاهلي دون استهداف الحصول علي ربح أو منفعة ما. (الجريدة الرسمية،٢٠١٩)

ووصف الأمم المتحدة المنظمة غير الحكومية على أنها: أي مجموعة مواطنين متطوعين غير هادفين للربح يتم تنظيمها على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي. تقوم المنظمات غير الحكومية بتوجيه المهام من قبل أشخاص لديهم مصلحة مشتركة، وتقدم مجموعة متنوعة من الخدمات والوظائف الإنسانية وتجلب اهتمامات المواطنين إلى الحكومات، وترصد السياسات وتشجع المشاركة السياسية والاجتماعية على مستوى المجتمع.

)Andreas Georg Scherer, 2008; 275(

فتعتبر الجمعيات الأهلية تندرج تحتها مفهوم القطاع الاهلي فهذا المفهوم من المفاهيم واسعة الانتشار في الدول العربية وهو مشتق بشكل أساسي من مصطلح الجمعيات الأهلية حيث أن مصطلح "الاهلية" تعبر عن مبادرات تطوعية من المواطنين، كما تم أستخدام مصطلح المنظمات الأهلية ليعبر عن قطاع من منظمات المجتمع المدني هو " الجمعيات الأهلية "، فإن مفهوم القطاع الأهلي في توظيفة في البلدان لعربية يشير الي الجمعيات الأهلية ويمكن أن نفهمه علي انه المرادف للقطاع

Made With Pdf Office

الثالث Third Sector في الدول الاوروبية الي جانب القطاع الاول (الحكومة) والقطاع الثاني هو (شركات القطاع الخاص الربحية). (اماني قنديل، ٢٠٠٨ :٨٠-٨١)

اولا: مدخل تاريخي لنشأه وتطور الجمعيات الأهلية في مصر.

يعود تأسيس أول جمعية أهلية في مصر إلى الربع الأول من القرن ١٩ وتحديدا عام ١٨٢١ حين تأسست الجمعية اليونانية بالإسكندرية لرعاية مصالح الجالية اليونانية بالمدنية، وبعد ثلاثين عاما تأسست سلسلة من الجمعيات الثقافية المهمة التي لعبت دورا في تأصيل الثقافة والانتماء لمصر من أبرزها "معهد مصر" للبحث في تاريخ الحضارة المصرية (١٨٥٩) ثم جمعية المعارف ١٨٦٨ والجمعية الجغرافية ١٨٧٥ ثم توالى تأسيس الجمعيات الخيرية الإسلامية والقبطية، وبدأت ظاهرة الجمعيات في الشيوع والانتشار في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، والذي شهد لأول مرة تأسيس جمعيات نسائية، حيث قامت تلك الجمعيات بأدوار رائدة في مجال تقديم الخدمات للرعاية الصحية والتعليمية والمساعدات الاجتماعية تعكس قيمة التكافل الاجتماعي بين أبناء الوطن المصري، وفى النصف الأول من القرن العشرين حدث تطور كبير كميا ونوعيا في الجمعيات الأهلية وعبرت عن خطابات وتيارات سياسية متنافسة، أبرزها التيار الليبرالي، والتيار القومي العروبي واليسار والتيار الإسلامي وكانت فترة خصبة للغاية خضعت فيها الجمعيات للقانون المدني التي تمتعت بحدود حريات واسعة.(حسن سلامة، ٢٠٠٩، ٨٦)

Made With Pdf Office

فأنشئت جمعية المواساة وجمعية الإسعاف المختلطة بالإسكندرية عام ١٩٠٢ وبلغ عدد الجمعيات الأهلية في مصر حتى نهاية القرن التاسع عشر إلى ٦٥ جمعية ومؤسسة، وقد ازادت عددها من ١٥٩ إلى ٦٣٣ جمعية في الفترة ما بين عامي ١٩٠٠ و١٩٢٤ ومنذ منتصف السبعينيات بدأت حركة انتعاش جديدة في الجمعيات الأهلية، حيث بلغ عددها نحو ١٦,٦٦٠ جمعية تضم نحو ٣ ملايين عضو تعمل في مختلف المجالات الاجتماعية، وقد قامت الدولة بتشجيع هذا القطاع وأطلقت حرية تكوين الجمعيات الأهلية، كما فتحت أمامها العمل في جميع الميادين والأنشطة الخاصة بالتنمية. (صفوت النحاس،٢٠١١ :٦)

وفي نهاية الثمانيات حتي التسعينات يلاحظ أن الاهتمام بالجمعيات الأهلية قد زاد بشكل ملحوظ وخاصة في المرحلة التي واكبت سياسة الإصلاح الاقتصادي والتحول إلي الاقتصاد الحر فقد تزايد عدد الجمعيات الأهلية في مصر وتعدد أنواعها وخدماتها فكان منها الجمعيات الثقافية والأدبية ومنها ما يقدم الرعاية الاجتماعية للفقراء والمحتاجين وأخري لكفالة الأيتام وتعليمهم وتأهيلهم للعمل ورعاية الأرامل ورعاية المسنين ومنها ما يقدم الرعاية الصحية من خلال المستوصفات، كما أن هناك جمعيات تعمل في مجال الأمية للصغار وجمعيات حفظ القرآن والعناية بالمرأة في الريف والحضر ورفع مستواها.(فاطمة محمد الرزاز،٢٠٠٢: ١٨٨- ١٨٨)

ويقدر عدد الجمعيات حاليا بنحو(٤٨٠٠٠) ثمانية وأربعون ألف جمعية تعمل في العديد من الميادين والأنشطة الخاصة بالتنمية بمختلف أنواعها، وبلغ عدد المستفيدون

Made With Pdf Office

من الخدمات التى تؤديها الجمعيات الأهلية بمصر في الخدمات الاجتماعية من عام ٢٠٠٨ حتي ٢٠١٦ حوالي ٢,٢٦٢.٤٦٢ شخص، وعدد المستفيدون من جمعيات رعاية الأمومة والطفولة المعانة حوالي ١٥٣٨١٤ شخص. (الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٦)

ثانيا: انواع ميادين الجمعيات الأهلية.

تنوعت الجمعيات الأهلية وذات اعدادها بشكل ملحوظ في المجتمعات وتطورت في نوعية نشاطها ورؤيتها وعلاقتها بالدولة من جانب وبقطاع المستفيدين من جانب اخر ولذلك تم تصنيفها حسب النشاطات التي تقدمها إلي خمس انواع يندرج تحت كل نوع خدمات معينة وهي كالأتي:

١- الجمعيات الخيرية: هي جمعيات تعمل في مجال العمل الخيري وإحياء قيم التكافل الاجتماعي التي تحقق الأمان الاجتماعي. (أماني جرار، ٢٠١٨: ٢١٦)

٢- الجمعيات الخدمية والرعاية الاجتماعية: تقدم خدمات للمواطنين في مجالات التعليم، الصحة، وغيرها، وفي إطار هذا النمط تقوم هذه المنظمات ببعض الأنشطة التي تجعل الحياة أكثر يسرًا، بحيث تعمل على تخليق الظروف التي تساعد على تعظيم المشاركة الفعالة للإنسان في تنمية المجتمع.(فراج سيد، ٢٠١٠: ٣٧)

٣- الجمعيات التنموية: هو نوع جديد من الجمعيات بدأ بتنامي تدريجيا في المجتمعات العربية ويهدف إلي دفع تنمية المجتمعات المحلية والوطنية، إما مباشرة بالقيام

Made With Pdf Office

بأنشطة أقتصادية وأجتماعية وثقافية، أو تطرح أفكار بالنسبة لهذه التنمية. (فراج سيد، ٢٠١٠: ٣٧)

٤- الجمعيات الدفاعية: وهي تعتبر منظمات التأثير والرأي ويطلق عليها منظمات حقوقية تسعى إلى الدفاع عن مطالب وحقوق فئات مهمشة في المجتمع ومن اهمها منظمات حقوق الانسان والمرأة والمعاقين والطفل بالإضافة إلي منظمات الدفاع عن البيئة. (أماني جرار، ٢٠١٨: ٢١٦)

٥- جمعيات ثقافية متنوعة: مثل الجمعيات الادبية واتحادات الكتاب والفنانين وجمعيات الشعر والقصة والرواية وومحو الامية للكبار وغيرها. (أماني جرار، ٢٠١٨: ٢١٦)

فقد أشارت أماني قنديل (٢٠١٨) أن هناك أتجاه عام ميز أهتمامات الجمعيات الأهلية علي مدار تاريخي تمثل في غلبة العمل الخيري علي حساب التنموي فإن عدد الجمعيات الخيرية (المساعدات الاجتماعية) تشكل حوالي ٣٢٪ من الأجمالي وترجع الأسباب إلي :

- التأثير القوي للثقافة الدينية التي تتركز علي فعل الخير ومساعدة الاخرين
- أن إدارة العمل الخيري أكثر بساطة ويسرا من إدارة الجمعيات الأهلية الخدمية والتنموية
- البعض يعتبر أنه مجال أمن بعيداً عن السياسية وتقلباتها وأن الموارد تأتي من الداخل في شكل تبرعات مادية أو عينية بعيده عن أي تمويل خارجي أو دولي.

Made With Pdf Office

كما أضافت أن هناك تعقيدا وتشابكات في الأنشطة بالجمعيات فقد تكون جمعية خيرية إلا أنها تنشط في تقديم خدمات صحية وتعليمة أو قد تستهدف النساء المعيلات لأسر الفقيرة بينما هي خيرية بالتالي نجد أن المعايير غير واضحة مع عدم وضوح جهود رسمية في أتجاه أتباع المعيار العالمي الذي يستند إلي النشاط الغالب وهو ما يعني ضرورة توافر بيانات دقيقة بوزارة التضامن عن نشاط الجمعية ومجالات الانفاق (اماني قنديل،٢٠١٨: ١٤،٢٠)

نجد أن ليس فعل الخير والثقافة الدينية وحدها السبب وراء كثرة الجمعيات الخيرية في مجتمعنا المصري والأعتماد عليها بشكل ملحوظ في أمور حياتنا بل أيضا نجد انتشار الفقر والجهل العام بين المواطنين وكثرة الامراض المنتشرة وزيادة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وعدم قدرة المواطن من الوصول الي مستوي الاكتفاء الذاتي هو السبب في الضرورة الملحة لوجود هذا النوع من الجمعيات لمساعدة الناس من تخطي ازماتهم، حيث تقوم تلك الجمعيات بتقديم المساعدة للمحتاجين من أيتام وأرامل وفقراء، ومساعدة المرضي والضعفاء وذلك من خلال الدعم للمجالات الصحية وتأمين الدم الأحتياطي وتقديم الأدوية الشهرية للذين لا يتمكنون من تأمين أدويتهم وتبني إجراء العمليات الجراحية للمحتاجين، فنجد أن الهدف وراء هذه المساعدة هو الغاء الحواجز المادية بين الفقراء والأغنياء من خلال أعطاء الفرصة للأغنياء لمساعدة الآخرين مثل التبرع بالملابس أو الأطعمة أو الأموال وأشكال أخري كثيرة مما يؤدي إلي نشر المحبة والمساواة والخير والوعي بين جميع الفئات.

Made With Pdf Office

ثالثا: أهمية الجمعيات الأهلية في المجتمع المدني.

للجمعيات الأهلية أهمية كبيره لقوه تأثيرها وفعاليتها في تنمية المجتمعات من حيث: (محمد عرفات،٢٠١٣: ٣٠٨٢)

- قدرتها على الوصول إلى الفئات غير القادرين والمواطنين الخارجين عن نطاق الخدمات الحكومية أو الخاصة فتقوم بمساعد الفقراء والفئات المهمشة وتعمل على تحسن نوعية حياتهم.
- قدرتها علي تقديم الخدمات بتكلفة منخفضة نظرا لاعتمادها علي الموارد التطوعية.
- قدرتها على إدارة الموارد البشرية حيث تعد السمة المميزة لهذه المؤسسات الأهلية هي النزعة التطوعية، فهي تعمل على تسخير قدراتها ومواردها للتصدي لقضايا مجتمعية وبيئية واقتصادية وثقافية وكذلك قدرتها على مساعدة الفئات مهضومة الحقوق أو المتضررة بدرجة قد عجزت عنها المنظمات الحكومية الرسمية.
- تسعى إلى تقديم المساعدات سواء كانت صحية أو اجتماعية أو توعية وتعليمية.
- تسعى إلى التعرف على احتياجات المواطنين ورعايتهم و النهوض بمستوى المعيشي.

رابعا: خصائص الجمعيات الأهلية.

تتلخص خصائص الجمعيات الأهلية فيما يلي :(مدحت محمد ابو النصر، ٢٠٠٧: ٨٦-٨٥)

- منظمات غير هادفة للربح وإذا حققت ارباحا من انشطتها فإنها تستثمرها في انشطة اخري لتحقق أهدافها وتدعم الأنشطة الخاصة بها.
- التبرع والتطوع هم العناصر الأساسية والحيوية لهذه الجمعيات.

Made With Pdf Office

- منظمات غير سياسية فلا تكون لديها أهداف أو أنشطة سياسية أو حزبية
- أن الجمعيات الأهلية غالبا ما تكون ذات تنظيم إداري هرمي مستمر بسيط يبدأ من الجمعية العمومية ثم مجلس الإدارة ثم الجهاز الإداري المعاون.
- من أهم الوسائل التي تقوم علي إشباع احتياجات المجتمع بواسطة الناس انفسهم وفي إنها تتميز بقدر كبير من المرونة والمشاركة وحرية العمل والأنشطة المتنوعة ومواجهه مشكلات المجتمع.

وقد أضاف احد الباحثين الخصائص التالية للجمعيات الأهلية: (عزة نادي، ٢٠١٢: ٦١)

- لا تكون لها تحالفات مع الأحزاب السياسية ولكن يمكن أن يكون لها مواقف بشأن القضايا السياسية في المجتمع، وقد تشارك بأنشطتها في التعليم والتوعية السياسية.
- ذاتية الحكم اى أن تحكم الجمعية نفسها بنفسها عن طريق وجود إجراءات داخلية وليس عن طريق كيانات خارجية.
- أساليبها الإدارية وأهدافها وبرامجها تتميز بالمرونة الذي يتيح لها حرية التصرف بصوره أكثر كفاءة فى تحقيق أهدافها وذلك حتي تتوافق مع أي تغيير يحدث فى المجتمع.
- تمول هذه الجمعيات من الدولة أو من الأهالي أو من المنظمات الدولية أو منهم كليهما.

هدفت الجمعيات الأهلية إلى تنظيم وتنسيق الجهود التطوعية للمواطنين وتوجيهها جماعيا للعمل الاجتماعي في مجالاته المختلفة، وكذلك الإحساس بالمشاكل الجماهيرية والعمل على حلها، وتحقيق التربية الاجتماعية للمواطنين ذاتيا وتنمية الشعور بالمسئولية

Made With Pdf Office

الجماعية والتجاوب مع المصلحة العامة وتعويدهم على ممارسة الحياة الديمقراطية، والدفاع بشكل رئيسي عن بعض القضايا الهامة مثل حقوق الإنسان والبيئة. (احمد فودة، ٢٠١٣: ٥١٥٢)

خامسا: المعوقات التي تحد من فاعلية عمل الجمعيات الأهلية.

أن الجمعيات الأهلية بالرغم من تاريخها العريض بالنماذج المضية منذ أوائل القرن التاسع عشر ودورها الفعال كشبكة للأمان الاجتماعي، ما زالت تواجه صعوبات وتعاني من مشاكل هيكلية عديدة ومن أهمها:

١-ضعف البناء المؤسسي وهذا يرجع إلي أن ثقافة العاملين بالجمعيات الأهلية فهي امتداد لتقاليد وقيم العمل البيروقراطي والإداري الحكومي مما يمثل عائقا أمام مزيد من الإبداع.

٢-ضعف التخطيط الشامل مما يسبب عدم القدرة في الاستغلال الأمثل للطاقات التنظيمية وعدم تحديد الأدوار بدقة أو حدوث الازدواجية في الأنشطة وتداخل في الواجبات والمهام.

٣-تدني رواتب العاملين في المؤسسات الأهلية مقارنة بارتفاع تكاليف المعيشة، مما يساعد على إيجاد بيئة ملائمة للفساد والتراخي في العمل.

٤-صعوبة الحصول على التمويل مما يؤثر علي أداء الجمعيات وعدم القدرة علي الاعتماد علي نفسها في في تدبير مواردها. (حسن سلامة، ٢٠٠٩، ص٨٠)

٥-غياب الكفاءات الادارية النشطة القادرة علي العمل من خلال التطوع.

Made With Pdf Office

٦-افتقار بعض الجمعيات إلي قيادات متجددة تستطيع تحويل هذه الجمعيات إلي مراكز لممارسة الديمقراطية والإدارة الذاتية.

٧- محدودية التخطيط وغلبة العشوائية في الخدمات والمشروعات. هالة خورشيد،٢٠١٣:١٩)

٨-عدم كفاية التبرعات والهبات التي تمثل مصدر تعتمد عليه الجمعيات في تمويل مشروعاتها.

٩- افتقار الجمعيات إلي قاعدة البيانات واحجام بعضها عن توثيق بيانتها بدقة وخصوصا فيما يتعلق (عدد المتطوعين – ساعات العمل – التمويل – المستفدين).

١٠- عدم وجود آليات للاتصال الجماهيري ومعرفة رغبات واحتياجات المجتمع المحلي.

١١- عدم وجود خطة واضحة لمتابعة الجمعيات الأهلية لمعرفة جدية تنفيذ الجمعية للنشاط المدعوم من عدمه وأيضا مدي مناسبة قيمة الدعم لحجم هذا النشاط. (صفوت النحاس،٢٠١٢: ١٢)

إذن فإن الجمعيات الأهلية في حاجة إلي تطوير أو تغير البينة التنظيمية لها وإعادة النظر في بناء قدراتها سواء كانت قدرات ادارية أو بشرية، فإن عملية التطوير التنظيمي يحدث بين الكوادر الموجودة في الجميعات لتطوير الاداء بين العاملين بالجميعة ومشاركة جميع الاطراف في التخطيط والتنفيذ والتقييم والأخذ بوجهات نظر الاخرين والابتعاد عن النزعة الفردية. (احمد ناجي،٢٠٠٦ :١٧٩٢)

كما اشارت أماني قنديل (٢٠١٨) أن هناك معوقات من قبل الدولة وقفت أمام عمل الجمعيات الأهلية في مصر:

Made With Pdf Office

- حق الحكومة أو السلطة التنفيذية في حل الجمعيات الأهلية، أي أنها هي التي توافق على التأسيس أو ترفضه أو تحل الجمعية دون حكم قضائي.
- قدرات الجهة الإدارية المعنية على تعقيد عملية تسجيل الجمعيات والإجراءات والأوراق المطلوبة.
- تدخلات بيروقراطية من جانب الجهة الإدارية وحقها وفقاً للقانون للتدخل في مسار الجمعية بحل مجلس الإدارة، وتعيين آخر أو إيقاف النشاط أو التصفية.
- عقوبات تصل في حدتها إلى أن يكون حل الجمعية هو العقوبة أو توجيه تهم لأشخاص، أو المسئولية الجنائية عن أعمال تطوعية. (اماني قنديل، ٢٠١٨: ١٥)

فنجد أن هذه المعوقات تحد من تعزيز دور الجمعيات الأهلية في تنمية المجتمع وبالتالي علي كل جمعية أن تواجه نقاط ضعفها وتتغلب عليها من خلال إعادة هيكلة وظائفها وأهدافها وتبادل الخبرات بالجمعيات التي حققت نجاحات كبيرة وكان لها تأثير فعال في المجتمع والاستفادة من الفرص والإمكانيات المتاحة لديها.

سادسا: مقترحات لتحسين أداء الجمعيات الأهلية.

- التخطيط السليم ودراسة طبيعة المجتمع وما يواجه من قضايا للتصدي لها وتحديد الفئات المستهدفة للجمعية وتحديد وتشخيص نقاط ضعفها والأخذ بالأسباب التي تجعل منها شريك فعال في تنمية المجتمع.
- مشاركة كافة فئات الشعب في العمل التطوعي الخيري وتسليط الضوء في وسائل الاعلام المختلفة لإبراز أهمية المشاركة التطوعية لكافة فئات الشعب.

Made With Pdf Office

- فتح قنوات اتصال بين الجمعيات الأهلية والجامعات ومراكز البحوث ولذلك للمساهمة في عمل البحوث العليمة اللازمة التي تفيد الصالح العام. (أسماء عوض، ٢٠١٠: ٩٠٩)

كما اوصي حمدي السيد(٢٠٠٨) علي:

- العمل علي عقد المسابقات والمؤتمرات والندوات بين الجمعيات الأهلية مع بعضها في جميع المجالات لإبراز الأنشطة وتقديم الأنجازات حتي تخلق روح التنافس الحقيقي في نفوس العاملين والمتطوعين وتبادل الخبرات والتجارب بينهم.
- تكوين فريق عمل بالجمعيات الأهلية يختص بالتعرف علي المشكلات المتعددة والمنتشرة بين افراد المجتمع والعمل علي حلها.
- البحث في زيادة الدعم المالي الحكومي للجمعيات وتسهيل حصولها علي موارد مالية ذاتية دون تعقيدات إدارية.(حمدي السيد، ٢٠٠٨: ٤٨٩-٤٩٠)

سابعا: مصادر التمويل للجمعيات الأهلية: يعتبر التمويل من أهم العوامل التي تعتمد عليها الجمعيات الأهلية حيث تبني قدرة أي مؤسسة على تنفيذ المشاريع والبرامج اللازمة وتحقيق أهدافها من خلال مصادر تمويلها فبدون التمويل أو إنخفاضه لا يمكن للجمعية أن تحقق الأهداف التي وضعتها فيتوقف حجم انشطتها ومستواها واثرها علي المجتمع التي تخدمه علي طبيعة مصادر تمويل الجمعيات، فإن التمويل هو مساهمه كبيرة في القيمة الاقتصادية للجمعيات.

ويمكن تقسيم مصادر التمويل الجمعيات الأهلية التى اقرها القانون الى ثلاث مصادر وهى:

Made With Pdf Office

١- **مصادر التمويل الذاتية:** (فاطمة الرزاز،٢٠٠٢: ١٦٩)

- **الاشتراكات:** يعتبر اشتراكات الأعضاء يمثل دخل للجمعية ولكن من الصعب اعتباره مصدر اساسيا لتمويل الجمعية في ضوء انخفاض قيمتها وعدم الانتظام في دفعها خصوصا بعد قبول عضويتهم.
- **التبرعات والهبات:** وهى تتوقف على مدى ما تحظى به الجمعية من ثقة بين الناس ودرجة نجاحها وحسن سمعة قيادتها وأيضا اتساع علاقاتها.
- **عائد بيع المنتجات أو الخدمات المقدمة (التعليمية والصحية):** يتعلق الأمر بحصيلة الأنشطة الخاصة بالجمعيات كبيع المنتجات التى تصنعها الجمعية (مشاغل الحياكة- ورش النجارة) وخدمات مثل(دور الحضانة، المسنين، والمستشفيات، ومراكز التأهيل المهني) ويتم توفيرها بمبالغ اقل من السعر الحقيقى
- **استثمار الجمعية فائض إيراداتها:** للجمعية أن تستثمر فائض إيراداتها لضمان مورد ثابت في أعمال محققه الكسب ولكن بشروط تحددها اللائحة التنفيذية في القانون.

حصيلة الغرامات: وهى الغرامات التى توقع على الاعضاء عند مخالفتهم اللوائح الداخلية للجمعية.

٢- **مصادر التمويل الحكومية** -: (داليا الزبادي، ٢٠١١: ١٩٤-١٩٥)

يتمثل في الإعانة التي تحصل عليها الجمعية من الحكومة وينحصر التمويل الحكومي لجمعيات الأهلية في تلك المساعدات التى تتلقاها من الدولة مباشرة أو من الجهات الرسمية. فتتنوع تلك الإعانات فمنها يتسم بصفه دورية ومنها ما يرتبط بالنشاط والتأسيس فتقع الجمعية تحت رقابة الجهاز المركزي للحسابات أو في صورة إعفاءات ضريبية أو

Made With Pdf Office

جمركية أو تحمل الحكومة أجور الموظفين العاملين بالجمعيات وتهدف هذه الصور لتخفيف العب عن الجمعيات، وقد كانت هناك الإعانات الحكومية تقدم من الجهات الرسمية إلي الجمعيات مباشرة حتى صدر قانون الجمعيات الأهلية رقم 32 لسنة 1964 وأنشأ صندوق إعانة الجمعيات والمؤسسات الأهلية بوزارة الشئون الإجتماعية بهدف إخضاع جميع المبالغ العامة المخصصة للجمعيات لإشراف وزارة الشئون.

٣- مصادر التمويل الاجنبى

لا يجوز قبول إعانات أجنبية حتى ولو من شخص مصري مقيم بالخارج ألا بإذن من وزارة الشئون الاجتماعية وتتمثل هذه الإعانات في كل من تحصل علية هذه الجمعية من هبات نقدية أو عينية سواء كانت دول أو منظمات دولية أو أهلية وتفضل الجهات الأجنبية التعامل مع الحكومة أو الجمعيات الأهلية الكبيرة والنشطة فقد تتعدد الجهات المانحة الموجودة في مصر والجدير بالذكر بأن التمويل الخارجى لا يمثل أهمية كبيرة بالنسبة للجمعيات الأهلية في مصر فهو لا يتجاوز ٥٪ من دخل هذه الجمعيات. (فاطمة الرزاز،٢٠٠٢: ١٧٧)

كما أشارت أماني قنديل (٢٠١٨) أن هناك ترتيب لأولويات مصادر التمويل للجمعيات والمؤسسات الأهلية في مصر حيث أن التمويل الذاتي للجمعية من بيع وتوفير خدمات متنوعة حظي بالأولوية من جانب حوالي ٣٨٪ من الجمعيات، أما الدعم الحكومي المباشر من صندوق الجمعيات بوزارة التضامن لحوالي ٣٥ % من الجمعيات ومضافاً إليه تمويل مشروعات ومجالات نشاط بالشراكة مع الحكومة والقطاع

Made With Pdf Office

الخاص، أما بالنسبة للتبرعات والمنح من المواطنين وبعض المؤسسات المالية ومثلت الأولوية لدى حوالي ٢٥ % من الجمعيات الخيرية، كما أشارت أن نأخذ في اعتبارنا أن البيانات الدقيقة عن التمويل غير متاحة بشكل دقيق وهناك قصور شديد في الشفافية من جانب الجمعيات بخصوص ميزانياتها. (أماني قنديل، ٢٠١٨ :١٠١)

المحور الثاني: الأطفال الأيتام. Orphan children

تعد ظاهرة الأطفال الأيتام من الظواهر الاجتماعية التي ظهرت وانتشرت في المجتمعات العربية بشكل ملحوظ علي الرغم من الجهود والخطط الموضوعة للحد من هذه الظاهرة ولكنها في تزايد مستمر فهذا قد يرجع إلي اسباب مجتمعية عديدة وقد ينتج من هذه الظاهرة مشكلات اجتماعية ونفسية وأخلاقية وصحية للأطفال الأيتام فيعتبر هؤلاء الأطفال من الفئات الضعيفة في المجتمع والتي لا تقدر على القيام بدورها إلا بمساعدة الآخرين فإن الإحسان إلى اليتامى ضرورة ملحة لما يعانونه من ضعف، وحاجة إلى العطف والحنان والمساعدة الإنسانية والنفسية وكذلك المساعدة المادية.

أن الطفل اليتيم يشعر بالحرمان في الحياة الطبيعية ويفقد كل المميزات التي يكتسبها الطفل الذي ينشأ في جو أسري طبيعي، فغياب الأم يؤثر سلبا على نمو الطفل إذ يخلق لديه اضطرابات نفسية تؤثر على مستقبله لاحقا لأنه لم يجد الفرصة للتعبير عن حبه فيصبح كئيب حزين لا يعرف كيف يجلب الأخرين إليه.(فاطمة الزهراء خموين، ٢٠١٦: ٦١٧). وكلما كبر الطفل أصبح الأب سندا مهما لاكتساب المعايير الاجتماعية وفقدانه أو غيابه قد يؤدي إلى ظهور سلوكيات مضادة للمجتمع فغياب الأب يكون

Made With Pdf Office

تأثيره أكثر في الفترة بين ٤-٥ سنوات من حياة الطفل من خلال نقص الاهتمام والغياب المتكرر.(Laarbi H & other, 2009: 102)

وبالتالي نجد أنه يحتاج الطفل اليتيم إلي رعاية تفوق التي يحتاج إليها الطفل العادي فهو في أشد الحاجة إلي الاهتمام والدعم النفسي والاجتماعي والمادي لكي يستطيع أن يكمل حياته بشكل طبيعي وحتي يكون لديه القدرة علي محو أثار ومرارة اليتم عندما يكبر.

لذا حرصت الدولة علي تقديم افضل وسائل الرعاية اللازمة للأطفال الأيتام وإعادة تأهيلهم حتي يتوافقون نفسيا واجتماعيا مع مجتمعهم ويصبحون مواطنين صالحين حيث تقوم مؤسسات رعاية الأطفال الأيتام جاهده بتكوين جو يشبه الحياة الاسرية الطبيعية يسودها جو من الألفه والمحبة حتي يستطيع أن بتكيف الطفل بداخلها وتعوضه ما فقده من اسره في حياته.(انيس عبد الرحمن، ٢٠٠٢: ٧)

فتقع مسئولية هؤلاء الأطفال الذين حرموا من الرعاية الاسرية لأي سبب من الاسباب علي المجتمع ومؤسساته من خلال رعاية اجتماعية متكاملة تشمل العديد من الخدمات التي تقدمها الدول لأبنائها كالرعاية الصحية والتعليمية والثقافية والأيوائيه والتعليمية لذا اي قصور في نمط الرعاية المقدمة للأطفال الأيتام قد يصاحبة العديد من المشكلات المتعلقة بالصحة والتعليم والاخلاق والسلوكيات والشخصية. (مني عبد اللطيف،٢٠٠٥: ٤)

Made With Pdf Office

ويمكن ان نعرف اليتيم في اللغة: الانفراد واليتيم تعني الفرد الذي فقد الأب، والعجي الذي فقد الأم واللطيم الذي فقد كلاً ابويه.(عبد الله السدحان،٢٠٠٣: ٩)

الطفل اليتيم" الذي مات أبوه ولم يبلغ مبلغ الرجال، فإذا بلغ الصبي الرشد لم يعد يتيما، إلا إذا كان في عقله سفه أو جنون؛ فيظل في حكم اليتيم وتستمر كفالته، والبنت تظل في الكفالة حتى تتزوج؛ مصداقا لقوله تعالى وابْتَلوا الْيَتَامى حتي إِذَا بلَغُوا النِّكَاحَ فإن آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالهَمُ (النساء :٦) فإذا بلغ الصبي اليتيم رشدا ولكنه فقير فيكون الإحسان إليه من باب أنه فقير(سليمان المزين، ٢٠١١: ١٤٠). وعرفه برنامج الأمم المتحدة المشترك اليتيم هو طفل الذي فقد كلا الآباء أو والدتهم فقط. (Tania Boler & Kate Carroll,2003; 2). واليتيم هو الطفل الذي فقد كلا الوالدين بسبب الموت، أو هجرتهم أو إذا كان الوالدان غير قادرين على توفير الرعاية أو غير راغبين، ويتم تصنيف الطفل يتيما ضمن طبقات الضعفاء (d.skinner , n tsheko,s, Others,2004; 2)

اولا: تصنيف اليتيم :

- **مجهول الوالدين أو اللقيط:** فهو مولود طرحه أهله خوفا من العيلة والفقر أو فرارا من تهمه فقد يكون له أبوان ولكن دعتهم الحاجة والفقر إلي تركه في المستشفي بعد ولادته مباشره أو القائه في الشارع لا يعرف له أب أو أم، وتعتبر حالته أشد حالة من اليتيم لأنه مجهول الوالدين ليس له قريب أو نسب، فهو محروم عن الحياة الأسرية الطبيعية لا يجد جو اسري يرضي بوجوده فضلا عن المعاناة التي يلقاها في المجتمع منذ

Made With Pdf Office

صغره، فاللقيط هو الطفل المنبوذ المطروح المرمي به مجهول الابوين والنسب.(السدحان، ٢٠٠٣: ١١)

- **الطفل غير الشرعي:** وهو المولود نتيجة لقاء محرم بين رجل وامرأة لا يربطهما عقد زواج شرعي وفي هذه الحالة تكون امه معروفه اما والده غير معروف. (نبيل ابو الحسن، ٢٠١٥: ١٤٢)
- **ابناء السجناء أو الأسر المتصدعة:** هم الأطفال الذين يعانون من وجود خلافات داخل أسرهم كحدوث الطلاق أو الانفصال بين الزوجين أو انحراف احد الزوجين ودخوله السجن لسنوات طويلة وحرموا من رعاية ابنائهم وينتج عن ذلك تشرد هؤلاء الأطفال.(نبيل ابو الحسن، ٢٠١٥: ١٤٢)

ثانيا: أهتمام الاديان السماوية بالأيتام ورعايتهم:

اهتمت الأديان السماوية الثلاثة بحقوق اليتيم ورعايته فأنزلت قوانين شرعتها السماء واوجبت للضعفاء عامة ولليتامى خاصة كثير من الحقوق وحثت علي المحافظة عليها وأنذرت بالعذاب من يسرق حقوقهم، فكان هناك تشابه في حقوق اليتامى في كلا من الكتاب المقدس والقران الكريم وهذا يشير إلي وحدة الأصل، أذن أن التشريع واحد والمشرع واحد وهو الله الواحد، فكل من الاديان تدعو إلي إطعام اليتامي سواء في صورة ما تبقي من الحصاد وفي عيد الاسابيع والمظال وفي العشور كما في الكتاب المقدس، اما في صورة الانفاق والإطعام والصدقة والذكاه اللذين حث عليهما القرأن الكريم وتحدث كل منهما عن حقهم في الغنيمة والكفاله، كما دعا كل من الكتاب المقدس القران الكريم

Made With Pdf Office

علي الحث علي الاحسان إلي اليتيم وعدم الإساءة اليه. (أيمان عبد الحكيم، ٢٠٠١: ١١، ٤٧٠)

استشهاد بالآيات من الكتاب المقدس والقرآن الكريم تحث علي الاهتمام بالأيتام والإحسان في معاملاتهم.

- **العهد القديم بالكتاب المقدس:**

اهتمت الديانة اليهودية برعاية الأيتام وارتكزت علي ثلاث عناصر (العدل- الحق – السلام) كما اهتمت بتعليم الأطفال الأيتام حيث انشأت العديد من المدارس لتعليم الأيتام والفقراء وذلك من سن السادسة.(محمد رفعت، ٢٠٠٤: ٥٩)

"وَلاَ تَظْلِمُوا الأَرْمَلَةَ وَلاَ الْيَتِيمَ وَلاَ الْغَرِيبَ وَلاَ الْفَقِيرَ، وَلاَ يُفَكِّرْ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَرًّا عَلَى أَخِيهِ فِي قَلْبِكُمْ". (سفر زكريا، الاصحاح ٧ أية ١٠).

"لِحَقِّ الْيَتِيمِ وَالْمُنْسَحِقِ، لِكَيْ لاَ يَعُودَ أَيْضًا يَرْعَبُهُمْ إِنْسَانٌ مِنَ الأَرْضِ". (سفر المزامير، مزمور ١٠ ايه ١٨)

فقد اهتم العهد القديم بالأيتام ومن يظلمون المساكين والأيتام متجاهلين حكم الله وقضاءه واهتم بكل من الأرملة واليتيم والغريب والفقير تحمل حبًا بلا بغضة في القلب ودعي إلي العطف على اليتيم والبائس، فلا يدع الأشرار المتكبرين في مجتمعٍ ما أو على مستوى المسكونة كلها أن يطغوا على من لا عون لهم والعاجزين عن الدفاع عن أنفسهم، فيطردونهم من مواضعهم.

Made With Pdf Office

ومن أهم الحقوق المادية للأيتام التي اهتم بها العهد القديم هي:

حقهم عند الحصاد (نصيب اليتامى والأرامل في ما جمع في الحقل)، حقهم في عيدي الاسابيع والمظال (وهي اعياد دينية وزراعية وتاريخية يجمع فيها محاصيل معينة علي أن يكون لليتامي نصيب فيها من باكورة الثمار أي اجود محصول تنتجه الارض ومشاركة اليتيم في فرحة العيد)، حقهم في العشور(أي تقديم عشر ما يمتلكه الفرد من محاصيل أو ميراث)، إطعام اليتامي(اطعام اليتامي حتي الشبع ويكون الاطعام في بيوت الاغنياء لاذابة الفوارق الاجتماعية)، حقهم في ودائع الهيكل (الصدقات والعطايا والهبات التي يتصدق بها الملوك الاغنياء من مالهم الخاص، حقهم في الغنيمة (أي الزكاه)، حقهم في كفالتهم (رعايتهم ماديا ومعنويا). (أيمان عبد الحكيم، ٢٠٠١: ٣٣-٨٧)

- **العهد الجديد للكتاب المقدس:**

"اَلدِّيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ عِنْدَ اللهِ الآبِ هِيَ هذِهِ :افْتِقَادُ الْيَتَامَى وَالأَرَامِلِ فِي ضِيقَتِهِمْ، و حِفْظُ الإِنْسَانِ نَفْسَهُ بِلاَ دَنَسٍ مِنَ الْعَالَمِ". (رسالة يعقوب ١:٢٧، ٢٨)

تفسير: اكد العهد الجديد في هذه الاية علي أن الأعمال المرتبطة بالإيمان هو الرحمة والإحسان لليتامى والأرامل الذين ليس لهم احد يعولهم، وحفظ الانسان قلبه في نقاء وقداسة وطهارة الفكر ويضع كلمه الله في حياته موضع التنفيذ بصبر وحب وفرح. فإذ يقيم الآب نفسه أبًا للأيتام وقاضيًا للأرامل لهذا فإن من كانت ديانته طاهرة يلزمه أن يتمثل بأبيه والحث علي الرفق والافتقاد باليتامى والأرامل لأنه بدون رحمة بالآخرين

Made With Pdf Office

كيف نستعين برحمة الله لكي تحفظنا من دنس العالم وشهواته، إذن لنرحم فيما هو قليل ليرحمنا الله في الكثي.(مجموعة من كهنة وخدام الكنيسة، ٢٠٠٥، ١١٧)

كما أن الكنيسة قدمت اشكالا عديدة من المساعدات للأيتام والمحتاجين واعتمدت علي الصداقات والتى اعتبرها الدين المسيحى واجبا لابد من ادائة يلتزم بة كل مسيحى.

- **القران الكريم :**

قالي تعالي :" وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ إِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " (سورة البقرة، آية ٢٢٠)

تفسير: انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فجعل يفضل له الشئ من طعامه فيحبس له حتي يأكله أو يفسد فخلطوا طعامكم بطعامهم وشرابكم بشرابهم فلا بأس عليكم لانهم اخوانكم في الدين، فهذا قيل لا العرب في الجاهلية كانت تتشائم بملابسه اموال اليتامي في مؤاكلتهم ولما انزل الله في الاية في مخالطة اليتامي مع قصد الاصلاح بالنظر اليهم وفيهم كان ذلك دليلا علي جواز التصرف في مال اليتيم. (حنان قرقوتي، ٢٠٠٣: ١٧)

قالي تعالي: " وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا " (سورة النساء، آية ٢)

Made With Pdf Office

تفسير: فقد امر الله تعالي بدفع اموال اليتامي اليهم اذا بلغوا الحلم كاملة موفرة وينهي عن اكلها وضمها الي اموالهم ولا تخلطوها جمعيا فذلك اثما كبيرا فلا تبدلوا لحرام من اموال الناس بالحلال من اموالكم (أبي الفداء اسماعيل،٢٠٠٠: ٤٣٩ -٤٤٠)

قالي تعالي: "فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ وأما بنعمة ربك فحدث" (سورة الضحي، اَية٩)

تفسير: كما كنت يتيما فاَواك الله فلا تقهر اليتيم أي لا تذله وتنهره وتهنه ولكن احسن اليه وتلطف به وكما كنت ضالا فهداك الله فلا تنهر السائل في العلم المسترشد فلا تكن جبارا ولا متكبر ولا فحاشا ولا فظا علي الضعفاء من عباد اللهوكما كنت عائلا فقيرا فأغناك الله فتحدث بنعمة الله شكر. (أبي الفداء اسماعيل،٢٠٠٠: ٢٠٠٥-٢٠٠٦)

حفل القرآن الكريم باليتيم والأيتام بصفة عامة حيث ورد ذكرهم في ثلاثة وعشرين موضعاً، مجملها يرغب بالاهتمام بالأيتام والإنفاق عليهم ودفع كامل حقوقهم المالية والاجتماعية، أمر رعايته وتربيته والإنفاق عليه والمحافظه علي ماله ومعاملته بالحسنى، كما حرص علي عدم قهر أو إهانة اليتيم أو ايذائه وعدم التسلط عليه بالظلم، كما أمر بالإحسان اليه والتلطف به، كما حفظ الاسلام حقوق اليتيم وأموالهم وحث علي كفالته. (أيمان عبد الحكيم، ٢٠٠١: ١١، ٤٧٢)

وقد شملت رعاية الأيتام في القران الكريم الي ثلاث نواحي رئيسية وهي: (فاطمة الزهراء،٢٠١٦: ٦٢٤-٦٢٥)

Made With Pdf Office

الرعاية المالية: تختص الرعاية المالية على رعاية أموال اليتامى أو الإنفاق عليهم بحيث تشمل حاجات اليتيم الأساسية (المأكل، والمشرب، والملبس، والمسكن، والتعليم)بحيث يعيش اليتيم حياة كريمة وليست هناك شروط لهذه الكفالة إلا العدل والإحسان.

الرعاية الاجتماعية: دعى الإسلام إلى رعاية الأيتام اجتماعيا وضمهم وكفالتهم فنجد أن اليتيم إذا وجد القلب العطوف نشأ فردا سوياً ولزم عليه أن يرد الجميل للمجتمع وهكذا لا تتوقف عجلة البناء فبدلاً من أن يصبح اليتيم مشرداً أو مجرما.

الرعاية النفسية: الله سبحانه وتعالى قد وصى وأكد على ضرورة مخالطة اليتامى وإيوائهم وهو أن ينشأ الطفل بين أناس يتعامل معهم بشكل طبيعي ويشعر بحياة طبيعية لا تختلف عن أقرانه الذين يراهم، فينشأ الطفل متوازن نفسياً ومتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه.

ويلاحظ علي مر التاريخ الاسلامي عدم وجود مؤسسات ايوائية كامة بمعني الكلمة لرعاية الايتام من خلال الايواء والبقاء فيها كما هو قائم الان في عصرنا الحاضر بحيث ينشأ اليتيم منذ صغره في تلك المؤسسات والدور الاجتماعية بل كانت رعايته تتم لدي احدي الاسر في المجتمع انفاذا لحديث الرسول (صلي عليه وسلم) " انا وكافل اليتيم في الجنه كهذا، وأشار بالسبابة والوسطي،وفرج بينهما شيئا" وهذا يعود الي امرين اساسين: الاول هو حرص الاسلام علي رعاية اليتيم فتكافل كان علي اشده في تلك العصور فلا توجد مشكلة تخلي الاسر عن رعاية ايتامها، والأمر الاخر هو قلة عدد اللقطاء في المجتمع مقارنة بالعصر الحالي الذي تظهر فيه بعض الاحصاءات بتزايد

Made With Pdf Office

اعداهم بشكل كبير في العالم بصفة عامة وخصوصا في العالم العربي.(عبد الله السدحان، ٢٠٠٣: ٥٢)

ثالثا: احتياجات الأطفال الايتام:

تتعدد احتياجات الأطفال الأيتام فهي لا تختلف عن الاحتياجات لدى الأطفال العاديين في اسرهم إلا أن الاهتمام بإشباع تلك الاحتياجات يعتبر ضروري وخصوصا في الامور المتعلقة بالاحتياجات النفسية ومن اهم هذه الاحتياجات :

١- **حاجات جسمية:** تشمل التغذية والرعاية الصحية واللعب والنشاط إي نوعيه وكمية الغذاء وممارسة الرياضة والألعاب وذلك حتي يتحقق النمو العقلى والصحي السليم وإشعاره بالأمان والثقة وتكوين الشخصية المتكاملة وإحداث التفاعلات الاجتماعية بالمجتمع.(محمد السيد ابو المجد عامر،٢٠٠٠، ٤٢٩)

٢- **حاجات عقلية:** تشمل تنمية القدرة على التفكير وممارسة الخبرات الحسية واكتساب المهارة اللغوية التى تغذى قدرة الطفل على التفكير والبحث والاستطلاع والمعرفة. (محمد عامر،٢٠٠٠، ٤٢٩)

٣- **حاجات اجتماعية:** يحتاج اليتيم إلي تكوين صداقات حتي يشعر من خلالها بالألفة والمحبة ومن شأنه سرعة التكيف والتوافق مع المجتمع، وكذلك في اشد الحاجة إلي وجود تنشئه اجتماعية سليمة ذات توجيهات وإرشادات فإن التنشئة الخاطئة توثر علي الطفل وتصاحبه طيلة حياته وتعمل علي تكوين شخصيته. (هدير جمال، ٢٠١٦ :٢٧٥)

Made With Pdf Office

٤- حاجة نفسية :

- **الحاجة الى المحبة والحنان:** فإن اليتيم يحتاج التى تهيئة الجو العاطفى والانفعالى السليم الذى يدعم نمو الشخصية ويجب أن نعامله بكل لطف ونداعبه.

- **الحاجة إلي التأكيد:** فاليتيم في حاجه إلي تهيئة مناخ لإعادة بناء شخصيته لكي يستعيد الثقة بنفسه مرة اخري يشعرون بأهميته وقيمته التي تليق به وذلك حتي لا يكون عرضة للانحراف أو الاصابة بالإمراض النفسية

- **الحاجه إلي التعلق والتبعية:** فهو في حاجه إلي أن يختار ابا أو أما لكي يتأكد من توفير الحماية والرعاية له ليشعر بالأمان والاطمئنان. (أنيس عبد الرحمن، ٢٠٠٢: ٦٣)

- **الحاجه إلي المواساة:** الطفل بطبيعته يحتاج إلى من يستمع للأمة ويهتم بشكواه ومعاناته التي تواجهه في مختلف الأحيان وإلى من يخفف عنه حدة الفقدان والفراغ الذي تركه ووالداه فلو أفصح عن احدى همومه فوجب أن نستجيب له لإضفاء حالة من الهدوء والسكينة والرحمة عليه والتخفيف من معاناته. (فاطمة الزهراء خموين،٢٠١٦: ٦٢٣)

أن الطفل اليتيم المحروم أسريا فهو في حاجة إلى معاملة معتدلة، خالية من العطف المبالغ فيه والشفقة الزائدة التي تجعله يشعر بالغربة والاختلاف أو الشعور بالعجز والنقص والذي من شأنه أن يهزم معنوياته وطموحاته واستعداده لقبول الحياة والتعامل معها، فقد يحتاج بيئة سوية ينشئ فيها حتي تستطيع أن نشبع له احتياجاته

Made With Pdf Office

الانسانية بالتالي نحن بحاجة إلي انتهاج رعاية الأطفال الأيتام رعاية خاصة لا تقل إنما تزيد اهتماماً من الرعاية الممنوحة للأطفال الآخرين لان هؤلاء الأطفال يعتبرون ذو احتياجات خاصة نظرا لظروف الحرمان الاسري الذي يشمل الحرمان من العطف والرعاية والاهتمام والتربية والأمان.

رابعا: المشكلات التي تواجه الأطفال الأيتام.

هناك العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأطفال الأيتام وقد تؤدي إلي الانحراف عن السلوك أو عدم التكيف مع الاخرين ومن أهمها:

- **العدوان:** وهو سلوك يقوم به الأطفال الأيتام بقصد أحداث اذي بالآخرين سواء كان عدونا لفظيا أو بدنياً.
- **السرقة:** وهو سلوك يعبر عن حاجات نفسية يؤديها الطفل اليتيم لإثبات نفسه أو لحمايته وقد تكون بدافع الاشباع أو التباهي وسط اقرانه.
- **الكذب:** فهي صفة يكتسبها اليتيم نتيجة تفاعله مع البيئة حيث يكبر الشعور بالخوف وافتقاد الامن والثقة في ذاته والآخرين.
- **الوحدة النفسية:** يتعرض الطفل اليتيم دائما بحالة نفسية تعوقه عن تحقيق أهدافه واشباع احتياجاته النفسية مما يجعله يعيش في صراع نفسي قد يؤدي إلي الانعزال والانسحاب عن الاخرين(علي عبدالله السويهري،٢٠١٠: ٢٣).
- **الخوف والقلق والخجل:** يشعرون الأيتام دائما بالخجل من وضعهم الاجتماعي في المجتمع ويتعرضون لأحيان كثير للمخاوف من أن يعرف الناس هويتهم ومن يكونوا

Made With Pdf Office

وأين يعيشون مما يتسبب في ذلك عدم الاحتكاك بغير الأيتام. (احمد بن عبد الرحمن البار، ٢٠١١: ٦٥)

- **الشعور بالقهرية:** الأطفال الأيتام أكثر عرضة للوقوع في مشكلة القهرية نظراً لما قد يتعرضون له من ظروف صعبة حيث يتصرف الأطفال بشكل متهور واستجاباتهم سريعة بدون تفكير ولا يخططون للمستقبل في معظم الأحيان تكون ردود أفعالهم الأولى للمواقف غير ملائمة والأنماط الأكثر عرضة للقهر هم الأطفال المتوترون والمتشائمون الذين يشعرون غالباً بالحزن حيث يتصرفون تبعاً لحاجاتهم الفورية ولا يتفحصون البدائل (بدر الدين كمال، ٢٠١٠: ١٤٨).

أن فترة الطفولة هي الفترة الأساسية في التنشئة الاجتماعية للأطفال الأيتام حيث يكتسب من خلالها القيم والمعارف والمبادئ التي تعمل على تكوين شخصيته لذا فهي تعتبر من الفترات الحرجة في حياة الأيتام فقد يواجه ظروف صعبة تحتوي علي خبرات مؤلمة مثل: العنف أو الإهانة أو الانتهاك الجسدي والجنسي أو سوء المعاملة وغيرها التي تؤثر على مسار نموهم، وعلى اتجاهاتهم نحو المجتمع، وعلاقتهم بالآخرين، ونظرتهم إلى أنفسهم وإلى الحياة والمستقبل، وتلك الخبرات تنطوي على حالة أزمة قد يعيشها الطفل اليتيم باعتبارها رد فعل إزاء هذه المواقف مما يسبب له العديد من المشكلات. (كريم همام،٢٠١٤: ٥٣٩٥)

فوجد أن هناك العديد من الدارسات التي تناولت مشكلات الأطفال تؤكد على أن حرمان الطفل من الرعاية الاسرية الطبيعية في سنواته الاولى من العمر ما قبل وبعد

Made With Pdf Office

المدرسة تجعله يتسم بانفعالات وتصرفات سلوكية مختلفة عن الاخرين في عمره فليس فى وسع أي مؤسسة مهما علا مستوى الرعاية فيها أن تعوض الطفل عما تقدمه الأسرة، فالطفل الذي ينشأ فى أسرة مفككة غالباً ما ينحرف عن قواعد السلوك السوي وعلى ذلك فإن أي اضطراب فى التكوين العام لشخصيته وأي تأخر فى أي جانب من جوانب النمو قد يؤدي إلى معاملته على أنه متأخر وأنه أقل من زملائه وإن مشاعر النقص والقصور قد تؤدي إلى عدم تقبله لذاته وللآخرين مما يؤثر فى توافقه النفسي والاجتماعي بصفة عامة.(هنادي الفاتح،٢٠١٨: ٢٥)

المحور الثالث: الجمعيات الأهلية الخاصة برعاية الأيتام:

NGOs for the care of orphans

أن الأيتام تُعتبر شريحة مجتمعية هامة حيث اعتنت بها جميع الأمم الحضارية المختلفة، لذا أن ترك الأطفال الأيتام وحدهم دون رعاية أو حماية فيعتبر ظلماً كبيراً واقع عليهم وقد يؤدي في نهاية المطاف إلى تدمير نفسياتهم وإلحاق أشد أنواع الضرر بهم وتعرضهم لمخاطر مجتمعية كثيرة لذلك وجد أن هناك العديد من الطرق المختلفة التي يمكن من خلالها العناية بالأطفال الأيتام ومن أبرز هذه الطرق هو توفير الجمعيات والمؤسسات الأهلية الخاصة بهذه الفئة وتكون شغلها الشاغل هؤلاء الأيتام وتقدم لهم جواً أسرياً قريباً من ذلك الجو الذي حرموا منه إلى جانب إشباع كافة الاحتياجات المادية والمعنوية حتى يكبروا ويكونوا قادرين على الاعتناء بأنفسهم.

Made With Pdf Office

إذن فإن مسئولية رعاية هؤلاء الأطفال الذين حرموا من الرعاية الاسرية لأي سبب من الأسباب تقع على عاتق المجتمع بكل مؤسساته فالرعاية الاجتماعية المجتمعية هي منظومة متكاملة تشمل العديد من الخدمات التي تقدمها الدولة لأبنائها كالرعاية الصحية والتعليمية والثقافية والمؤسسية لذا فأي قصور في نمط الرعاية الذي يقدم للأبناء قد يصاحبه العديد من المشكلات المتعلقة بالصحة والتعليم والسلوك. (مني عبد اللطيف،٢٠٠٥: ٣)

وقد تشير الاحصاءات إلى وجود زيادة مضطردة في اعداد مؤسسات الرعاية الاجتماعية (جمعيات الأطفال المحرومين من الرعاية الاسرية) وعدد المودعين بها، حيث كان في:

- عام ١٩٩٨ بلغ ١٨٥ مؤسسة تستوعب ٦٥٥٠ يتيم (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ١٩٩٨: ١٨١)
- ثم في عام ٢٠٠١ بلغ ٢١٧ مؤسسة تستوعب ٧٣٦٤ يتيم (وزارة التضامن الاجتماعي، ٢٠١٠).
- ثم في عام ٢٠٠٤ اصبحت ٢٥٠ مؤسسة تستوعب ٧٩٤٩ يتيم، وفي عام ٢٠٠٧ اصبح ٢٨٦ مؤسسة تستوعب ٨٤٩٠ يتيم.(الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، ٢٠٠٨: ٢٤٢)
- ثم في عام ٢٠١٤ بلغت عدد المؤسسات ٤٤٨ وتستوعب ٩٢٠٢، (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء،٢٠١٥: ٥٧).

Made With Pdf Office

- وفي عام ٢٠١٦ بلغ عدد المؤسسات ٤٧١ واستوعب ٩٧٢٩. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء،٢٠١٧: ٥٣)
- ثم بلغت في عام ٢٠١٧ م ٤٦٨ مؤسسة تستوعب ١٠٣٠١ نزيل (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء،٢٠١٩)

اولا: فلسفة الجمعيات الأهلية لرعاية الأيتام.

أن نظام مؤسسات الرعاية الاجتماعية يعتبر من أقدم الخدمات التي عرفت كأسلوب يرعى الأطفال المحرومين من الرعاية الاسرية وكانت تعرف بأسم الملاجئ وقد نشئت عام ١٩٣٦ وكانت تتبع وزارة الداخلية أو المجالس البلدية وينظم خدمات هذه المؤسسات القرار الوزاري رقم ٦٣ لسنة ١٩٧٦. (هدير جمال،٢٠١٦: ٢٧٧)

تعتبر هذه الجمعيات من مؤسسات الرعاية الاجتماعية في المجتمع المدني وتسمي بالمؤسسات الإيوائية حيث تمثل شكل من إشكال الرعاية البديلة التي تتنوع لتشمل دور الرعاية وقري الأطفال والأسر البديلة، وإما أن تكون مؤسسات حكومية تابعة لوزارة التضامن الاجتماعي أو تتبع جمعيات أهلية تحت إشراف وزراه التضامن الاجتماعي، وتسعي هذه الجمعيات لتوفير أوجه الرعاية الصحية والتعليمية والمهنية والاجتماعية والدينية لهؤلاء الأطفال الذين بلا مأوي من خلال برامج وأنشطة تتناسب مع متطلبات المرحلة العمرية، ويظل الأطفال في هذه المؤسسات حتي سن ١٨ عاما حيث يكونون قد انهوا التعليم أو تعلم حرفة ذلك بالنسبة للذكور أما الإناث فأنهن لا يغادرن المؤسسة إلا بالزواج. (رزان نديم عز الدين، ٢٠٠٨، ٧٨)

Made With Pdf Office

أكدت دراسة كل من مرفت مصطفي ٢٠١٥، منيرة عثمان ٢٠١٧، تطور فلسفة مؤسسات رعاية الأيتام حيث انها تقوم علي مجموعة من الحقائق والمبادئ العلمية ومن أهما:

- أن لا يوجد ما يعوض الطفل عن اسرته فتعتبر أهم حاجات ومتطلبات الطفل الأساسية وما دامت الروابط الأساسية التي يقوم عليها أساس الأسرة سليمة فأنها أفضل للطفل من إي مؤسسة اخري.
- اذا كان هناك إي فرصة مهما كانت ضئيلة لمساعدة الطفل علي استمراره في بيئته الطبيعة فلا يجب اللجوء الي ايداعه بالمؤسسات "ومن الضروري تأكيد المبدأ القائل يجب الأ ينتزع الطفل من أسرته بسبب الفقر". (مرفت مصطفي، ٢٠١٥: ١٧٠)
- أن مؤسسات رعاية الأيتام يجب أن توفر للطفل جو مشابهه لجو الأسرة الطبيعية من خلال التقسيم إلي جماعات صغيرة تمثل الأسرة ويكون لها أب بديل وأم بديلة وتكون لأطفال هذه الأسرة روابطهم الخاصة وحياتهم المستقلة.
- أن المؤسسات ذات المساحات الصغيرة أفضل لنمو الطفل وأكثر قدرة علي تحقيق أغراضهم التربوية من المؤسسات الكبيرة الضخمة ذات الأعداد الكثيرة من الأطفال الأيتام.
- أن يكون اَثاث الغرف ذات طابع شخصي بحيث يشعر الطفل انه يمتلك حيز شخصي له بمعني أن لكل طفل سرير ودولاب خشب بسيط خاص به.

Made With Pdf Office

- أن تتوفر فرص أنتقاء ملابس الطفل والبعد عن الطابع الموحد للأطفال في المظهر الملبس والمأكل، كما يعطي الطفل فرصة لممارسة إنماء الذوق وإشباع الطاقات الفردية وإكتساب القدرة علي تكوين علاقات اجتماعية مع المجتمع علي وجه العموم. (منيرة عثمان، ٢٠١٧ :٦٠)

وقد أشارت لبني عبد اللطيف (٢٠٠٢) أن يتم تقسيم الجمعيات إلي ثلاث اقسام وذلك وفقا لعوامل وظروف معينة ومنها الاتي :

١- سبب ايداع الطفل: فهناك اسباب عديدة لوجود الأطفال في هذه الجمعيات فقد يكون تخصص الجمعية هو عمل الملاحظات السلوكية للأطفال المشردين أو المعرضين للانحراف وتقديم لهم العلاج اللازم – أو ايداع الأطفال المحرومين من الرعاية الاسرية (الايتام) – أو ضيافة الأطفال ذوي المشكلات والظروف الاجتماعية حتي بلوغهم سن الرشد أو الأطفال الذين لم يستطيع اهلهم رعايتهم وتربيتهم.

٢- جنس الطفل:هناك جمعيات تضم ذكور فقط وإناث فقط وأخري تضم الجنسين معا حين يتم الفصل بينهم عند نهاية المرحلة الابتدائية.

٣- التمويل والإدارة: سواء كانت (حكومية، أهلية، حكومية أهلية) (لبني عبد اللطيف، ٢٠٠٢: ١١٨)

Made With Pdf Office

ثانيا: المشكلات التي تواجه الجمعيات الأهلية في خدمة ورعاية الايتام :

إن وجود الأطفال الأيتام داخل تلك الجمعيات التي قد تتسم بيئتها بالجفاف والانعزال عن ذلك العلاقات الاسرية الطبيعية ومن يعتني بهم هم مجرد موظفين يتعاملون مع عدد كبير من الأطفال إي رعاية جماعية تتسم بالتقييد والإلزام التي تضعه كل جمعية مما يجعل الطفل يبدو عليه الشعور بالعزلة وعدم الاستقرار ومفتقدا الاحتياجات الطبيعية مثل الحب والحنان والتقدير والأمن والاستقرار والحرية والخصوصية.

وبناء علي ذلك فالطفل الذي يتعرض للحرمان من الوالدين يفقد كل المميزات التي يكتسبها الطفل الذي ينشأ في جو أسري طبيعي لذا فإن مشكلة الأطفال الأيتام تعتبر من المشاكل الاجتماعية وتظهر بوضوح في جمعيات ودور رعاية الأيتام حيث تضم عددا كبيرا من الأطفال مجهولي الابوين الذي لا يعرف لهم أب أو أم ويجدون الأطفال انفسهم في مواجهه مع صعوبات الحياة فينتج عن ذلك العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها هؤلاء الاطفال.(مني عبدالله، ٢٠٠٩: ٢)

فمن أهم المشكلات التي يتعرض لها الأطفال بالجمعيات.

- إرغام الطفل على اتباع نظم معينة في المعاملة وآداب الأكل والحديث وغير ذلك وتدخل العاملين بالجمعية في حياة الطفل بصفة مستمرة وانعدام الخصوصية.(نادر قاسم،٢٠١٤: ٩٣٨)

Made With Pdf Office

- غياب الحوار قد يسبب للأطفال الأيتام مشكلات اجتماعية وفكرية ونفسية كثيرة وقصور تكوين وبناء شخصيته. (هبه الله عادل، ٢٠١٥: ١٩٦٣)
- قلة الاهتمام بالرحلات والمعسكرات وعدم الاهتمام بعمل مسابقات اجتماعية وأنشطة رياضية وفنية مع عدم توافر اماكن لممارسة الانشطة الرياضية وهذا يسبب للأطفال عدم القدرة علي تكوين علاقات اجتماعية وإعاقة الجانب الاجتماعي لديهم. (سميرة الجوهري،٢٠١٠: ١٩٣)
- صب الأطفال في قوالب وأنماط جامدة بسبب التعليمات والروتين مما يعوق قيام علاقات حميمة بين الاخرين.
- تتم الرعاية في هذه الجمعيات من قبل موظفين يتقاضون مرتبات وأجور مما يعني قيامهم بالرعاية علي اساس مردود مادي وبالتالي يعتبرون أن هذه الرعاية نوع من الارتزاق.
- تتبع هذه الجمعيات اسلوب التصنيف والتقسيم للأطفال وفقا للسن والجنس وهذا امر يخالف نسق الاسرة الطبيعية.
- تعد بيئة الجمعيات غير محفزة لنمو الطفل بمقارنه بالأسر الطبيعية.
- كثرة تغيب المشرفين والأخصائيين مما يصعب توحد الطفل بهم وتأثره بهم وهو أمر لازم لنموه النفسي ونضجه الاجتماعي. (هدير جمال، ٢٠١٦: ٢٧٦)

Made With Pdf Office

- قصور في برامج التغذية وبرامج الرعاية الصحية المقدمة للأيتام بالجمعيات مما يؤدي إلي العديد من المشكلات الصحية والاضطرابات المزمنة وانخفاض الطاقة لديهم.(منال الجندي،٢٠٠٠ :٢٥).
- يتعرض الطفل في بعض الاحيان إلي الاهمال والإساءة الجسدية واللفظية واستخدام ألفاظ بذيئة وتحقيره وإهانته باستخدام مصطلحات سلبية ومناداة الطفل بأسماء قبيحة تسبب له الخجل وترك الطفل وإهماله دون رعاية مما يعرضه للخطر وقصور في شخصيته. (خديجة دخينات،٢٠١٢: ٦١)

وقد اشار نادر قاسم (٢٠١٤) في دراسته أن هناك اثار سلبية من إلحاق الأطفال بجمعيات رعاية الأيتام على نمائهم وتطورهم ويشمل ذلك تأخيرات إنمائية شديدة والإعاقة وضعف في الصحة البدنية والأضرار النفسية وخاصة في الجمعيات التي يتعرض فيها الأطفال للإساءة والإهمال مع غياب تطبيق مفهوم حقوق الطفل فمن أهم المظاهر السلبية علي الأطفال الأيتام هو انعزالهم عن مجتمعهم والحد من مشاركتهم حتى في مراحل شبابهم اللاحقة، وقد تعوق تطوير مهاراتهم الاجتماعية وقدراته على خلق روابط وعلاقات اجتماعية، وتتضاعف هذه المخاطر على الأطفال الأصغر سنا (٢-٣ سنوات) ذلك لانها فترة حرجة في مرحلة نمو الأطفال.

(نادر قاسم، ٢٠١٤: ٩٢٩)

Made With Pdf Office

وقد تتسم الجمعيات الأهلية لرعاية الايتام ببعض السلبيات التي تعوق ادائها في خدمة الأطفال الأيتام الملتحقين بها.

فأن ما يحدث داخل المؤسسات وما تبينه كثير من الدراسات يختلف عن أهداف وفلسفة تلك المؤسسات حيث اثبت العديد من الأبحاث أن اساليب التنشئة الأجتماعية الأكثر شيوعا في وجهه نظر أطفال المؤسسات تنحصر في أساليب الرفض والإهمال والعقاب ففي ظل اسلوب الرعاية التي تتبعه المؤسسات من خلال تجميع هؤلاء الأطفال وجعلهم في عنابر والتي تتحقق بصورة اكبر في المؤسسات والجمعيات الكبيرة وأرجعت هذه الدراسات ذلك إلي عدة عيوب منها:

١- التغيير الدائم للعاملين بالمؤسسة من وقت لأخر في فترة زمنية قصيرة ويؤدي ذلك إلي عدم الأستقرار النفسي وعدم تواجد التفاعل الشخصي بين الطفل وبين المربي مما يسبب مشاكل نفسية للطفل.

٢- الأساليب التي تتبع في المؤسسات من قبل المشرفين والتي يسودها الأهمال والقسوة والضرب وكل ذلك نتيجة لعدم تواجد الأعداد التربوي لهؤلاء المشرفين.

٣- يوجد عدد من العنابر ولا يوجد حجرات نوم يعيش فيها أطفال ويسع كل عنبر ١٥-٢٠ طفلا ويأكلون في مطعم جماعي كل ذلك يشعر هؤلاء الأطفال أنهم في معسكرات وليس في مؤسسة يسودها الجو الأسري. (لوبني عبد اللطيف، ٢٠٠٢ :١٢١)

٤- تتم الرعاية من قبل موظفين يتقاضون مرتبات وأجور مما يعني قيامهم بالرعاية علي اساس مردود مادي بحيث يصبح تقديم الرعاية نوعا من الارتزاق.

Made With Pdf Office

٥- تنعدم داخل المؤسسات الكثير من الأدوار والعلاقات الأجتماعية كعلاقة الأمومة والابوه والاخوه وصله القرابة وهي علاقات ضرورية في تنشئة الطفل وإعداده لممارسة هذه الأدوار في المستقبل.

٦- تتبع المؤسسات اسلوب تصنيف وتقسيم الأطفال وفقا للسن والجنس وهو امر يخالف نسق وطريقة اسلوب الرعاية في الأسرة وبالتالي يبعد عن الحياة الطبيعية التي يسلكها الأطفال.

٧- يتخذ اسلوب الرعاية شكلا رسميا رتيبا يبعده كثيرا عن نمط الأسري الطبيعي.

(عبد الله بن ناصر السدحان، ٢٠٠٣: ٦٩)

ثالثا: أهداف جمعيات الأهلية لرعاية الأيتام:

يهدف هذا النوع من الجمعيات إلي توفير الرعاية من مختلف جوانبها التي تؤدي بدورها إلي نمو الأطفال نمو متكاملا في جميع الجوانب (عقلي – جسمي – انفعالي) لذلك فهي تقدم أنواع متعددة من الاساليب والأدوار التربوية المختلفة كالرعاية التعليمية والصحية والمهنية والدينية والترفيهية والاجتماعية والنفسية.

- **أهداف علاجية:** تتمثل في علاج المشكلات العامة التي يعاني منها الطفل اليتيم وتعوقه من التكييف في المجتمع وذلك من خلال التعرف علي اسبابها والعمل علي ازاله تلك الاسباب أو التخفيف من حدتها، ويتم ذلك في إطار الجهود المهنية المؤسسية سواء كانت حكومية أو أهلية. (نبيل ابو الحسن،٢٠١٥: ١٣٤)

Made With Pdf Office

- **أهداف وقائية:** تتضمن الانشطة والجهود التي تبذل لمعرفة المعوقات والمشكلات التي تواجه الطفل اليتيم ومنع ظهورها مستقبلا أو التقليل منها إلي ادني حد ممكن وذلك من خلال متابعة الطفل اثناء توجده بالجمعية وبعد خروجه منها حتي يتم التأكيد من انه يعيش سويا في المجتمع. (هدير جمال، ٢٠١٦: ٢٧١)
- **أهداف إنمائية وتربوية:** تتمثل في إشكال الرعاية المختلفة (التعليمية، المهنية، الصحية، التربوية، الترويحية) ودمج الأطفال الأيتام اجتماعيا وهذا يتطلب التخطيط الشامل للأنشطة والبرامج وتكوين الجماعات ليمارس الطفل فيها هواياته من ثم يكتسب مهارات تشبع حاجاته إلي الانتماء لاقرانه، ولا شك أن ذلك يساعد علي تعدد علاقاته وتنوعها مما يتيح له الفرص علي أن يكون له صداقات وعلاقات ناجحة في حياته. (رزان نديم،٢٠٠٨: ٨٣)

وذكر احمد الابشيهي ٢٠١٦ أن هناك أهداف عامة تسعي لها الجمعيات وفقا لما جاء في اللائحة النموذجية للعمل بالمؤسسات الايوائية للاطفال المحرومين من الرعاية الاسرية بوزارة التضامن الاجتماعي: (أحمد الابشيهي، ٢٠١٦: ٦١)

١- تهيئة المسكن المناسب للإقامة الكاملة وتوفير بيئة ملائمة للأطفال لضمان حياة كريمة.

٢- تلبية كافة الاحتياجات الاساسية اللازمة للأطفال والشباب (الصحية والغذائية والتعليمية والاجتماعية والنفسية) واحترام أرائهم وخصوصيتهم وتقديم المساندة والمشورة.

Made With Pdf Office

٣- التهيئة لمناخ اسري مناسب يمكن من خلاله حصول هؤلاء الأطفال علي حقوقهم.

٤- توفير الامان الاجتماعي لهؤلاء الأطفال وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة وتوفير أساليب حماية من الانحراف والأخطار ودعم السلوك السوي لديهم.

٥- الاهتمام بتنمية قدرات الأطفال المختلفة وتهيئتهم لمواجهه تحديات المجتمع.

٦- تعزيز الثقة بالنفس لدي الأطفال من أجل بناء نظرة ايجابية تجاه انفسهم ومساعدتهم للاعتماد علي انفسهم بما يجعلهم صالحين للخروج إلي المجتمع.

رابعا: النظام القائم داخل الجمعيات الأهلية لرعاية الأيتام .

تعتمد هذه الجمعيات علي بعض العناصر اللازمة لتقديم افضل خدمة للأطفال ومنها-:

١- الأمهات البديلات:

وهى الام المكلفة من قبل المؤسسات الاجتماعية لرعاية الأيتام وتقوم بالإشراف على الأطفال داخل الجمعيات وتعمل علي نقل الخبرات التعليمية وتساعد الابناء في التعليم والدراسة وتغرس فيهم روح الاعتماد علي النفس والتعاون, وتختص كل أم بديلة بمجموعة من الأطفال ويتم اختيارهم على أسس ومعايير معينة. (ثناء عبد المنعم، ٢٠٠٢: ٨١)

Made With Pdf Office

٢- **الأخصائيين** -:

يوجد في معظم الجمعيات الأهلية لرعاية الأيتام أخصائيين (أخصائي اجتماعي وأخصائي نفسي) يتناوبان متابعه العمل الاجتماعي داخل الجمعية والإشراف على تقييم الوجبات الغذائية اليومية للأطفال وحل مشاكل الأطفال ومشاجرتهم الكثيرة، ويعتبر الاخصائي هو أحد الأركان الأساسية لطريقة العمل مع الجماعات فإن نجاح عملية المساعدة وتحسين أدائه المهنى يتوقف على مدى فهمه للمعارف النظرية والعلمية من مهارات واستراتيجيات ونظريات وتكنيكات عند تطبيقها عند التعامل مع الأطفال الأيتام. (فاطمة الزهراء وزيرى، ٢٠١٨: ٤٦)

٣- **المشرفون:** يقومون بالإشراف علي الأطفال داخل المؤسسة ويختص كل مشرف بمجموعة من الأطفال ويوجد مشرفين (نهار – مسائي- ليلي) بالتناوب ويعمل علي ملاحظة سلوك الأطفال في جميع المواقف الحياتية وتوجيههم ويتم التنسيق مع الاخصائي الاجتماعي والنفسي بشأن سلوكيات الابناء واتجاهاتهم واعداد برامج لتنمية مواهب وقدرات الأطفال ويتم اختياره علي اساس سلامتها الصحية وإجادتها القراءة والكتابة والقليل من ذوي المؤهلات المتوسطة في معظم الجمعيات. (وزراه التضامن الاجتماعي، ٢٠١٨ :١١-١٢)

٤- **الرعاية الصحية والتغذية** -: يوجد بالجمعية طبيب يزورهم كل أسبوع لعلاج الحالات داخل المؤسسة أما الحالات التي يصعب علاجها فيتم تحويلها

Made With Pdf Office

المستشفيات العامة، كما يوجد بالجمعية مطابخ عامة يقدم من خلالها الوجبات الغذائية في مواعيد معينة. (ياسمين منصور، ٢٠١٦: ٣١)

٥- **الأنشطة الترويحية:** تقدم الجمعية أنشطة مختلفة لأطفالها مع مراعاه احتياجاتهم العمرية مثل ممارسة الرياضة والترفيهية والاحتفال بالمناسبات الدينية والرحلات وحفلات الاعياد. (منال بنت عمار، ٢٠١٠: ٧٢)

٦- **التمويل** -: تقدم وزراه التضامن الاجتماعي بالدعم لهذة المؤسسات بالإضافة إلى التبرعات والهبات التي ترد من الأفراد والهيئات وتتم هذه التبرعات تحت إشراف الوزارة. (حنان عبد الغفار عطية، ٢٠١٤: ١٨)

خامسا: شروط قبول الأطفال بالجمعيات الأهلية لرعاية الايتام وسياسة حمايتهم.

فقد وضعت سياسة الدولة شروط معينة بظروف خاصة لقبول الأطفال الأيتام بايداعهم بالجمعيات الأهلية لرعاية الايتام ومنها الاتي (أيمن سعيد، ٢٠١٢: ٦٠)

الشرط الاول يتعلق بالطفل المراد إيداعه: يجب أن لا يكون قد صدر على الطفل أي حكم في(تشرد - جناية - جنحة - مخالفة - سبق إيداعه بإحدى مؤسسات رعاية الأحداث)، وألا يكون مصابا بإحدى الأمراض (العقلية - العصبية - الأمراض المعدية).

Made With Pdf Office

الشرط الثاني يتعلق بأسباب طلب الايداع:

- إن يكون الطفل يتيم الأبوين أو أحدهما علي أن يثبت بالبحث الاجتماعي حالة الأسرة الملحة إلى رعاية أبنائها بهذه الجمعية.
- إن يكون الأب أو ألام نزيل مستشفى الأمراض العقلية أو مودعا إحدى السجون وذلك إذا ثبت من البحث الاجتماعي عدم توفير الرعاية الاجتماعية اللازمة.
- أبناء الأسر المتصدعة بسبب الطلاق أو زواج الأب أو ألام أو كليهما بشرط عدم وجود كفيل لرعاية الطفل ويثبت من البحث الاجتماعي حاجته إلى الرعاية الاجتماعية
- تقبل المؤسسة أبناء الحضانات الإيوائية " مجهولى النسب – الضال" .

الشرط الثالث يتعلق بعمر الطفل: ألا يقل السن عن ٦ سنوات ولا يزيد عن ١٨ سنوات ويجوز استمرار رعايتهم بالجمعية كرعاية لاحقة في حالة ما إذا كان ملتحقا بالتعليم العالي وذلك إلى أن يتم تخرجه والحاقهم بالعمل ومادامت الظروف التي أدت إلى التحاقه بالمؤسسة مازالت قائمة، وتستمر مسئولية الجمعية في رعاية الفتيات حتي بعد الاستقرار بالزواج أو العمل.

وقد ورد في اللائحة النموذجية المنظمة للعمل بالمؤسسات الايوائية لاطفال المحرومين من الرعاية الاسرية الفصل الخامس بشأن نظام الحماية والرعاية المتكاملة والبرامج التربوية بالمؤسسات الايوائية، مادة ١٣ تنص علي حماية الأطفال من الاساءة وتضمن له حياه كريمة وذلك من خلال الالتزام بالنصوص التي تهدف حماية الأطفال من كافة المخاطر والتهديدات والاعتداءات والإساءات التي قد توجه إلى كرامتهم أو

Made With Pdf Office

سلامتهم الجسدية والنفسية والعاطفية، لذا يجب على المؤسسة إتباع الآتي :- (وزارة التضامن الاجتماعي،٢٠١٨، ١٥)

- تلتزم المؤسسة بوضع سياسة مكتوبة ومعلنه لحماية الأطفال من أي إساءة قد تمارس ضدهم، على أن تتضمن (ميثاق لسلوك العاملين - ميثاق لسلوك الأطفال - ميثاق لسلوك الزائرين والكفلاء - لائحة جزاءات للأطفال - لائحة جزاءات للعاملين).
- يحظر ممارسة العنف ضد الأطفال عند التعامل معهم ولو لفظيا، أو عند وضع لائحة الجزاءات الخاصة بهم.
- تضع إدارة المؤسسة نظاما بسيطا مكتوبا ومعلنا لكيفية تقديم الشكاوى والإبلاغ عن انتهاكات حقوق الأطفال، مع مراعاة الخصوصية والسرية التامة، وجميع الأطفال والعاملين بالمؤسسة، والكفلاء، والمتطوعين، وأولياء الأمور والأقارب أن وجدوا على علم بهذا النظام.
- يتم تحديد أحد أعضاء مجلس إدارة الجمعية التابع لها المؤسسة لتولى مسئولية الإشراف على تنفيذ سياسة حماية الأطفال، مع تحديد واضح للأدوار والمسئوليات.
- تقوم لجنة الإشراف على متابعة تنفيذ هذه السياسة داخل المؤسسة (سياسة حماية الأطفال).
- يتم فتح سجل خاص بحماية الأطفال من الإساءات، على أن يوثق به أية إساءة تعرض لها طفل بالمؤسسة، وآليات التعامل معها.

سادسا: المراحل النفسية التي يمر بها الطفل منذ دخوله بجمعيات رعاية الايتام:

Made With Pdf Office

يمر الطفل اليتيم قبل أن يلحق بالجمعية بخبرات مؤلمة قاسية تترك في نفسة اثار سيئة ومنذ التحاق الطفل بالمؤسسات يمر بمراحل لابد من من العاملين بالجمعية أن تتفهمها حتي يمكن مساعدته علي التغلب عليها وعلي اثارها السلبيه ومقاومته للنظم المختلفة التي يمر بها داخل الجمعية وهذه المراحل يمكن حصرها فيما يلي :

١- **مرحلة المقاومة:** يتخيل الطفل بأن قد تخلو عنه اسرته ونتيجة لذلك يقع فريسة الصراع النفسي والقلق والشعور بأنه شخص منبوذ لفظه المجتمع وتكون هذه المرحلة الاولي من ايداع الطفل وهي مرحلة مقاومة للنظام والبرامج وعمليات التربية. (مني مصطفي السبعيني، ٢٠١٦: ١٠٩)

٢-**مرحلة التقبل:** بعد أن بدا الطفل تفهم واقعه المعاش والذي اصبح فيه وذلك بمساعده الاخصائي فيبدأ في تقبل الوضع الجديد وتنخفض درجة مقاومته لنظام الجمعية ويبدو نوعا من أن تنمو ثقة الطفل فيمن حوله الشعور بالارتياح. (اَسيا عبد الله، ٢٠٠٧، ٢٣٧)

٣-**مرحلة الإقبال:** يكتشف الطفل قدراته وإمكاناته الخاصة حتي يثق بنفسه، وينمو الطفل ويقبل علي التعلم ويشترك في نشاط الجماعات حتي يستعيد مكانته في المجتمع. (رزان نديم، ٢٠٠٨: ٨٥)

٤- **مرحلة الانتماء:** كل العمليات السابقة تولد لدى الطفل الشعور بالنجاح وإشباع حاجاته ومن هنا يزداد ولاؤه للجمعية لكن لابد من مراعاة اتزان هذ الانتماء حتى لا

Made With Pdf Office

يزداد تعلق الطفل بالجمعية بدرجة تعجزه عن الانفصال عنها. (خديجة دخينات، ٢٠١٢: ١٥٢)

٥- **مرحلة التخرج:** اتصال الأطفال بالمجتمع الخارجي عن طريق الدراسة أو التدريب المهني وزيارة الاقارب والاسرة يتيح للطفل فرصة التعرف علي المجتمع وانواع العلاقات الاجتماعية القائمة فيه وتعتبر هذه المرحلة بمثابة فطام نفسي. (مني مصطفي السبعيني، ٢٠١٦: ١٠٩)

سابعا: البرامج والخدمات المتبعة في الجمعيات الأهلية لرعاية الأيتام:

أن التخطيط الدقيق والمبتكر للبرامج والخدمات وتنظيمها سيكولوجيا يتخذ من الطفل اليتيم المحور الاساسي للعملية التربوية، لذا أصبح ذلك التخطيط للبرامج ضرورة ملحة في العصر الحاضر ولزاما علي المسئولين والمختصين بإعداد البرامج والتخطيط والأشراف علي الأطفال بهدف تزويد الأطفال بالمفاهيم والخبرات والتي تكسبهم الميول والخبرات وعادات ومفاهيم المجتمع والتكيف مع متطلباته، وتطويع المعرفة وفقا لاهتمامات الأطفال ولحاجاتهم النفسية والاجتماعية كي يكتسب الطفل الخبرة المطلوبة فلا بد من تخطيط البرامج والخدمات المقدمة علي اسس تربوية. (لوبني عبد اللطيف، ٢٠٠٢: ٢١٧)

تقوم هذه الجمعيات المعنية برعاية الأيتام علي تقديم الخدمات التي تضمن الوصول إلي الحد المطلوب من الرعاية للأطفال المحرومين من الأسر الطبيعية من خلال اعتمادها علي مجموعة من البرامج والانشطة والخدمات في محاولة لتوفير

Made With Pdf Office

المقومات الأساسية التي تجعل منها بديلا مناسبا عن الأسرة الطبيعية. (طارق إسماعيل محمد، ٢٠١١، ص٤٦٥٩)

ومن أهم البرامج والخدمات الخاصة التي يتلقها الأطفال من اجل رعايتهم وتأهيلهم هي كالتالي

- **خدمات الاقامة (الاثاث والتجهيزات):** تتمثل في تخصيص غرف النوم للأطفال ويخصص لكل طفل سرير ودولاب للحفاظ على خصوصية الأطفال, وتخصص أماكن مناسبة للمرافق الخدمية الأساسية بالدار, وتخصص حجر مناسبة لـ(مكتبة –المذاكرة– المعيشة–ممارسة الأنشطة–والفنون والمهارات المختلفة). (احمد عبد الحميد الابشيهي، ٢٠١٦: ٦٦–٦٧)

- **الخدمات النفسية:** فتح ملف نفسي لكل طفل وتطبيق الاختبارات النفسية وتصحيحها وتفسير نتائجها وقياس القدرات والمهارات والدوافع للأطفال وتشخيص الاضطرابات السلوكية, والمشكلات التعليمية للأطفال وإعادة توافقها, والتوجيه المهنى والتربوى للأطفال, العلاج الفردى والجمعى للأطفال, تأهيل ودمج الطفل في المجتمع الخارجي. (احمد عبد الحميد الابشيهي، ٢٠١٦: ٦٦–٦٧)

- **البرامج الاجتماعية:** يتمثل في التدريب علي مهارات التفاعل الاجتماعي وحسن التعامل مع الاخرين وتكوين علاقات اجتماعية منظمة وممارسة القيادة وكيفية تحمل المسئولية والمشاركة في مبادرات المجتمع المحلي لدمج الأيتام بالبيئة الخارجية. (أميل شنودة، ٢٠٠٤: ٧٤٤)

Made With Pdf Office

- **الخدمات والبرامج الغذائية والصحية:** توفير وجبات غذائية صحية كافية ومتنوعة لأطفال وتقديم خدمات وقائية وتوعية ويتم متابعة الأطفال الأيتام من خلال عيادة متكاملة مجهزة بجميع المستلزمات الطبية والتي تقدم خدمات طبية وعلاجية متكاملة. (حنان أسعد، ٢٠١٤: ٤٠٦)
- **الخدمات التدريبية والبرامج المهنية:** تتضمن التدريب المهني وخاصة للأطفال الذين لم ينجحوا في التعليم من خلال التدريب علي حرف معينة.(نبيل ابو الحسن، ٢٠١٥: ١٤٥)
- **الخدمات والبرامج التعليمية:** تتمثل في إلحاق الطفل بمدارس فضلا عن الرعاية التعليمية لهم داخل الجمعية واكتساب الطفل المهارات المختلفة.(سميرة الجوهري،٢٠١٠: ١٩٣٢)
- **الخدمات والبرامج الترفيهية والثقافية والرياضية:** تتمثل في تفعيل دور المكتبة وتقديم برامج ثقافية للأطفال وعقد مسابقات وندوات ثقافية وعمل الحفلات ممارسة الالعاب والتمارين الرياضية (كره القدم وكره الطائرة والكاراتيه والتنس،،،), تنظيم رحلات للأطفال وبرامج وأنشطة ترفيهية. علي السويهري، ٢٠١٠: ٦٧)، كما تهتم الجمعيات بهذه النوعية من البرامج الترويحية باعتبارها تحتوي علي ما ينمي المهارات والهوايات للأطفال مثل الموسيقي والتمثيل والرسم والزراعة وتمكينهم من الاطلاع علي الكتب الدينية والعلمية والقومية والصحف. (ايمن سعيد، ٢٠١٢: ٦٣)

Made With Pdf Office

- **الخدمات الاقتصادية:** تقوم الجمعية بفتح دفتر توفير لكل طفل بوصاية مدير الجمعية أو الأخصائي الاجتماعي، مع متابعة الصرف والإيداع. (هبه الله عادل، ٢٠١٥: ١٩٦٩)
- **البرامج الدينية والقومية:** عمل المحاضرات والندوات والاحتفالات الدينية والوطنية بهدف تعريف الأطفال بمبادئ الدين وتوجههم إلي تأدية الفرائض الدينية. (نبيل ابو الحسن، ٢٠١٥: ١٤٥)

لذا تهيئ الجمعيات للأطفال مجموعة من الخدمات والبرامج المتنوعة بهدف مساعدتهم علي التوافق والتكيف وإكسابهم مجموعة من المهارات والخبرات التي تجعل منهم مواطنين صالحين ويمكن أن تستخدم مهنة الخدمة الاجتماعية التخطيط الاجتماعي في انتقاء البرامج والأنشطة المناسبة والملائمة لاحتياجات الأطفال في المؤسسات مع مراعاة الإمكانيات المتاحة في ضوء الظروف المحيطة بالأطفال وبالمؤسسات، فقد أشارت إليه احدي الدراسات من ضرورة تطوير البرامج الخاصة بالجمعيات والمؤسسات الخاصة برعاية الأيتام بما يتيح الفرصة لاستخدام هذه البرامج لتعديل مستوي الكفاءة الاجتماعية للأطفال. (طارق إسماعيل محمد، ٢٠١١: ٤٦٥٢)

ثامنا: معايير جودة مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال المحرمين من الرعاية الاسرية وفقا بما اقرته وزارة التضامن الاجتماعي ٢٠١٨:

فقد اصبحت الجودة في الوقت الحالي أحد المتطلبات الرئيسية لتقييم مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الاسرية ومن ثم وضعت الوزارة

Made With Pdf Office

استراتيجية متكاملة تهدف إلي تعميم دليل علمي وفعال يضم معايير الجودة التي يجب تحقيقها في دور رعاية الأيتام بشكل يتناول كل جوانب الحياه اليومية ويستخدم للحكم علي مدي اتباع مؤسسات الرعاية الاسس والاشتراطات اللازمة وهي الاتي: (وزراة التضامن الاجتماعي، ٢٠١٨: ٨-١٤)

المجال الاول: البيئة والتجهيزات

ان يتناسب الموقع وتصميم الدار وأثاثه مع احتياجات الأطفال وأعمارهم من حيث أن يكون الدار:(موقعه في مكان يسهل الوصول إليه – بعيد عن مصادر الخطر – عدد الأطفال في غرف النوم يتناسب مع فئاتهم العمرية – اتاحة الهواتف للأطفال – جودة المفروشات وان تكون ذات خامات بيئية صحية – الحمامات تتوافر فيه عنصر الخصوصية وعدد مناسب لعدد الأطفال).

المجال الثاني: برامج الرعاية المتكاملة

توافر نظام غذائي صحي طبقا لمقاييس منظمة الصحة العالمية وتوافر أيضا برامج الرعاية الصحية والنفسية والتعليمة والاجتماعية من حيث (توافر ادوات اَمنه وصحية لتناول الطعام – تقديم وجبات غذائية بمواعيد ثابتة– توافر طبيب لمتابعة الاحتياجات الصحية للأطفال والكشف الدوري – نظام مطبق للإسعافات الاولية – وجود نظام مطبق للإلحاق بالتعليم ومفعل للمتسربين من التعليم – وجود برامج للروتين اليومي– وجود برامج نفسية مفعلة– برامج تدخلات نفسية).

Made With Pdf Office

المجال الثالث: حماية الطفل ومناصرته

توفر الدار اليات وإجراءات لضمان حماية الأطفال من حيث (وجود سياسة حماية مفعلة – الية لمراجعة وتقييم سياسة الحماية– الية للتعامل مع الزوار وشكاوي الأطفال – اجراءات مفعلة للتعامل مع هروب الأطفال من الدار – وجود سياسة مطبقة لاحترام خصوصية الاطفال).

المجال الرابع :الادارة الفعالة

ان يكون للدار نظم داخلية تشمل جميع مجالات الادارة بما يحقق الكفاءة والفاعلية من حيث (وجود لائحة داخلية والية مطبقة للرعاية اللاحقة ولنقل الأطفال من دار إلي اخر– وجود ميثاق اخلاقي مفعل للعاملين ومشاركة لأطفال في كافة الامور المتعلقة بحياتهم – وجود خطة مسبقة لسد الثغرات الوظيفية التي تحدث عند الغياب أو الرحيل لمفاجئ لمقدم الرعاية).

الخلاصة ونتائج الدراسة:

كانت أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها هذه الدراسة هي:

- اهمية وجود الجمعيات الأهلية المصرية في المجتمع لتعبئة جهود الأفراد لإحداث التنمية في المجتمع لصالح المواطنين وحل مشكلاتهم وتقديم خدمات مباشرة أو غير مباشرة لإشباع احتياجات المجتمع وتحقيق الرفاهية الاجتماعية للمواطنين.
- يغلب علي الجمعيات الأهلية العمل الخيري بنسبة ٣٢ % من اجمالي الجمعيات في الميادين الاخري والاعتماد الكلي علي المساعدات الاجتماعية والتبرعات والهبات.

Made With Pdf Office

- ضرورة خلق مناخ من التفاهم وتبادل وجهات النظر بين قيادات الجمعيات الاهلية والعاملين بها لتحقيق تنمية وتطوير جودة العمل بالإضافة الي الاستعانة بالكوادر الادارية والتربوية المؤهلة للعمل في تلك الجمعيات
- ان الطفل اليتيم يحتاج إلي رعاية تفوق التي يحتاج إليها الطفل العادي الذي ينشأ في جو أسري طبيعي فهو في أشد الحاجة إلي الاهتمام والدعم النفسي والاجتماعي والتربوي والمادي.
- تلعب المؤسسات الاجتماعية لرعاية الأيتام دور كبير وأساسي في الحفاظ علي الأطفال الأيتام وحمايتهم من الانحراف والعنف وممارسة حقوقهم في الحياه من خلال الخدمات والبرامج التي تقدم للأطفال لتلقي القدر اللازم من الاساليب التربوية.
- السعي نحو رفع وتنمية قدرات الجمعيات الاهلية لرعاية الايتام في مصر من خلال تكوين شبكات تواصل وتبادل المهارات والمعلومات في المجالات التربوية والتعليمية مع الجمعيات الأخرى للاستفادة القصوى من خبرات الاخرين
- ضرورة الرجوع الي معايير جودة مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال المحرمين من الرعاية الاسرية وفقا بما اقرته وزارة التضامن الاجتماعي كمرجع لإنشاء جمعيات لرعاية الايتام كمرجع هام لإنشاء مؤسسات خاصة لأيتام وهذا لضمان حياه صحية وكريمة لهم.

Made With Pdf Office

- اهمية توفير المقومات الاساسية لأنشطة والخدمات والبرامج التي توافرها الجمعيات الأهلية لرعاية الأطفال المحرومين من الاسرة الطبيعية لتحقيق الاهداف التربوية والاجتماعية والوقائية للأطفال
- توفير الاساليب التربوية الحديث التي تتناسب مع أعمار الأطفال الأيتام وتنمية قدراتهم علي حل المشكلات التي تواجههم بتوليد وإنتاج الأفكار العلمية.
- الاهتمام بتأهيل وتدريب العاملين بالجمعيات رعاية الايتام للوصول الي قدر كافي من الكفاءه والخبرة التي تمكنهم من التعامل مع هؤلاء الاطفال و القدرة علي مواجهه مشكلاتهم المختلفة والتغلب عليها بطرق تربوية صحيحة.
- اهمية الدور الاجتماعي للجمعيات الأهلية الخاصة برعاية الأيتام في التصدي للمشكلات التي تواجه الأطفال الأيتام وإشباع احتياجاتهم (التربوية – الاجتماعية – الترفيهه) من خلال الانشطة والبرامج المقدمة لهم.
- عمل توعية للمجتمع لهذه الفئة من الاطفال وتشجيع المواطنين بتقديم المساعدات سواء كانت مالية او تعليمية او ايوائية ومحاول مشاركو الايتام في الانشطة البيئية بالمجتمع لدمجهم وتوسيع دائرة تفاعلاتهم الاجتماعية .

Made With Pdf Office

قائمة المراجع:

١- أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي(٢٠٠٠)، تفسير القران العظيم، دار ابن حزم، ط ١، بيروت، لبنان.

٢- احمد بن عبد الرحمن البار(٢٠١١)، مشكلات الاندماج الاجتماعي والهوية لدى الأيتام ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية،الجمعية الخيرية لرعاية الايتام، السعودية.

٣- احمد عبد الحميد الابشيهي (٢٠١٦)، مجلة الخدمة الاجتماعية- الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين، خدمات الرعاية الاجتماعية بالمؤسسات الإيوائية الأهلية والحد من الاستبعاد الاجتماعي بلا مأوي، عدد ٥٥، مصر.

٤- احمد عبد الفتاح ناجي(٢٠٠٦)، التطور التنظيمي كمدخل لإعادة بناء وتنمية قدرات الجمعيات الأهلية في مصر: دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، عدد٢١، مجلد ٤،مصر.

٥- اسماء سعيد محمد احمد عوض(٢٠١٠)، آليات بناء القاعدة الشعبية ودعم الميزة التنافسية للجمعيات الأهلية المعنية برعاية الأيتام، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية،عدد ٢٨، مجلد ٢،مصر.

٦- اَسيا عبد الله (٢٠٠٧)، النمو المعرفي عند الطفل المسعف وفقا لنظرية جان بياجي وعلاقته بعامل الذكاء" دراسة ميدانية فارقية بين اطفال مسعفين وعاديين، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.

٧- أمانى عاطف سعد أحمد(٢٠١٢) ,حقوق الطفل فى التشريعات الوطنية والدولية "دراسة سياسية مقارنة فى ضوء قانون الطفل المصرى والأتفاقيات الدولية لحقوق الطفل ", رسالة ماجستير, جامعة القاهرة .

٨- أماني جرار(٢٠١٨)، منظمات الاعمال التنموية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، مصر

٩- اماني قنديل(٢٠٠٨)، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، الهيئة لمصرية العامة للكتاب، مصر.

١٠- اماني قنديل(٢٠١٨)، الجمعيات الأهلية في مصر وسنوات المخاطر(٢٠١١-٢٠١٧)، دار الكتب المصرية، القاهرة.

Made With Pdf Office

١١- إميل شنودة(٢٠٠٤)، الأبعاد التربوية للمؤسسات الإيوائية في جمهورية مصر العربية: دراسة حالة لدار الرعاية بحلوان، المؤتمر السنوي الثاني عشر – التعليم للجميع، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر
١٢- انيس عبد الرحمن عقيلان ابو شمالة (٢٠٠٢)، اساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير، الجامعة الأسلامية، غزة، فلسطين.
١٣- أنيس عبد الرحمن عقيلان(٢٠٠٢)، اساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
١٤- ايمان عبد الحكيم هاشم (٢٠٠١)، اليتيم بيم الكتاب المقدس والقران الكريم دراسة مقارنة، مكتبة الاداب،القاهرة، مصر.
١٥- ايمن سعيد علي ابراهيم (٢٠١٦)، فاعلية برنامج مقترح لممارسة انشطة فنية باسخدام استرتيجية التعلم التعاوني في تحسين السلوك الكيفي لدي اطفال مؤسسات الايواء بمحافظة الجيزة، رسالة ماجستير، كلية رياض اطفال، جامعة القاهرة، مصر.
١٦- ايناس جابر احمد (٢٠١١)، حقوق الطفل في القانون الدولي، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، العدد ٣٤، المجلد ٢٠، كلية الحقوق جامعة المنوفية، مصر
١٧- ثناء عبد المنعم رجب (٢٠٠٢)، فاعلية برنامج مقترح لتدريب الأمهات البديلات وقرى الأطفال SOS علي رواية القصص لاطفالهن، مجلة القراءه العرفة، عدد ١٥، مصر.
١٨- الجريدة الرسمية (٢٠١٩)، قانون تنظيم ممارسة العمل الاهلي،الباب الاول، العدد ٣٣ مكرر (ب)، مصر
١٩- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠١٥)، الكتاب الاحصائي السنوي، باب منشأت الرعاية الاجتماعية.
٢٠- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠١٦)، الكتاب الاحصائي السنوي، باب منشأت الرعاية الاجتماعية.
٢١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠١٨)، الكتاب الاحصائي السنوي، باب منشأت الرعاية الاجتماعية.
٢٢- الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء(١٩٩٨)،الكتاب الاحصائي السنوي، باب منشأت الرعاية الاجتماعية.

Made With Pdf Office

٢٣- حسن سلامة (٢٠٠٩)، الجمعيات الأهلية ودور راس المال الاجتماعي، مجلة الديمقراطية – وكاله الاهرام، العدد ٣٥، السنة التاسعه، مصر.
٢٤- حمدي السيد عبدالله(٢٠٠٨)، دور الجمعيات الأهلية في مواجهة الغزو الثقافي: دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج، المؤتمر العلمى العربى الثالث – التعليم وقضايا المجتمع المعاصر،جمعية الثقافة من اجل التنمية، جامعة سوهاج، مجلد٢،مصر.
٢٥- حنان عبد الغفار عطية(٢٠١٤)، البروفيل النفسي للامهات البديلة دراسة كلينيكية، رسالة دكتوراه، كلية رياض اطفال، جامعة القاهرة.
٢٦- حنان قرقوتي (٢٠٠٣)، رعاية اليتيم في الاسلام، دار الكتب العلمية.
٢٧- خديجة دخينات(٢٠١٢)، وضعية الأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري " دراسة ميدانية في مدينة باتنه"، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة.
٢٨- داليا عادل رمضان الزبادي(٢٠١١)، دور الجمعيات الأهلية المعانة في تحقيق التنمية البشرية،المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة,عدد٣، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر.
٢٩- رجاء محمد عبد الودود (٢٠٠٠)، سوسيولوجيا العمل مع المجتمعات :الاسس النظرية والآليات التطبيقية، منشأة المعارف، الإسكندرية.
٣٠- رزان نديم عز الدين(٢٠٠٨)، فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المودعين لدي المؤسسات الإيوائية في الجهورية العربية السورية،رساله الدكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
٣١- سليمان حسين المزين(٢٠١١)، المشكلات الادارية والسللاكية لدي الطلبة الايتام في المدارس الاسلامية الخاصة من وجهه نظر معلميهم وسبل الحد منها، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية، عدد ١، مجلد ١٩، الجامعة الاسلامية، غزه، فلسطين.
٣٢- سميرة الجوهري(٢٠١٠)، الأداء المهني للأخصائي الإجتماعي في مواجهة مشكلات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية (إنعكاسات الازمة المالية العالمية على سياسات الرعاية الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلون، مصر.

Made With Pdf Office

٣٣- صفوت صلاح الدين النحاس(٢٠١٢)، الجمعيات الأهلية :المشاكل والحلول، مجلة اتحاد جمعيات التنمية الادارية، مجلد ٢٠،عدد١،مصر.
٣٤- طارق إسماعيل محمد (٢٠١١)، نحو نموذج تخطيطي لتحديد أولويات البرامج في المؤسسات الإيوائية، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة (الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية)،، المجلد ١٠، جماعة حلوان، مصر.
٣٥- طارق حسن صديق (٢٠٠٣)، دور الجمعيات الأهلية في تربية الطفل المعوق " دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، سوهاج.
٣٦- طارق عبد الرؤوف محمد عامر(٢٠١٧)، رعاية الأيتام "اتجاهات عربية"، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط١،القاهرة، مصر.
٣٧- عبدا بن ناصر السدحان(٢٠٠٣)، أطفال بل أسر، مكتبة العبيكان، الرياض.
٣٨- عزة نادي عبد الظاهر (٢٠١٢)، تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعوقين حركيًا في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة ماجستير، كلية التربية، الفيوم، مصر.
٣٩- علي السيد الشخيبي، (٢٠٠٤)، المشاركة المجتمعية في التعليم – الطموحات والتحديات، المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بالمنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، آفاق الإصلاح التربوي في مصر، مركز الدراسات المعرفية، القاهرة.
٤٠- علي عبد الله السويهري(٢٠١٠)، المشكلات النفسية والاجتماعية لدي الأيتام في الجمعية الخيرية بمكة المكرمة "دراسة وصفية تحليلة "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القري، مكة المكرمة
٤١- علي عجوة(٢٠٠١)، العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، عالم الكتاب، القاهرة.
٤٢- فاطمة الزهراء خموين (٢٠١٦)، الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،عدد٢٧، الجزائر.
٤٣- فاطمة الزهراء وزيرى عبدالرحمن(٢٠١٨)، دور الأخصائي الأجتماعي لتنمية القيم لدي جماعات الأطفال الأيتام، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الأجتماعية جامعة اسيوط.

Made With Pdf Office

٤٤- فاطمة محمد الرزاز (٢٠٠٢)، التنظيم القانوني للجمعيات والمؤسسات الأهلية في مصر (وفقا لاحكام القانون ٨٤ لسنة ٢٠٠٢)،مجلة مصر المعاصرة، عدد ٤٦٨، مجلد ٩٣، مصر

٤٥- فرج سيد محمد(٢٠١٠)، منظمات المجتمع المدني وقضايا حقوق الانسان في مصر :دراسة ميدانية علي عينة من الجمعيات الأهلية في محافظة الاسماعيلية، مجلة كلية التربية، عدد ٧ الجزء الثاني، بورسعيد.

٤٦- الكتاب السنوي الاحصائي (٢٠١٦)، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء المصري

٤٧- الكتاب السنوي الاحصائي (٢٠١٧)، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء المصري

٤٨- لبني عبد اللطيف(٢٠٠٠)، فاعلية اللعب في تحسين بعض انماط لسلوك الاجتماعي لدي أطفال المؤسسات الايوائية،رسالة ماجسيتر، معهد الدراسات والبحوث التربوية،جامعة القاهرة.

٤٩- مجموعة من كهنة وخدام الكنيسة(٢٠٠٥)، الموسوعة الكنسية الجزء الخامس " من العبرانيين حتي رؤيا يوحنا اللاهوتي مع الفهارسي، كنيسة مارمرقص القبطية الارثوذكسية بمصر الجديدة، مصر.

٥٠- محمد السيد ابو المجد عامر (٢٠٠٠)، التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لمواجهه بعض مشكلات الأطفال في المؤسسات الإيوائية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة.

٥١- محمد رفعت قاسم (٢٠٠٤)، مقدمة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، مطبعة جامعة طنطا، مصر.

٥٢- محمد عرفات عبد الواحد جاد الله(٢٠١٣)، الحوكمة الرشيدة كموشر لزيادة فاعلية المؤسسات الاهلية: دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع، المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية " الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات"، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.

٥٣- محمد محمد أحمد فودة (٢٠١٣)، العمل مع الجماعات بالجمعيات الأهلية الواقع والمأمول، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية،عدد ٣٤، مجلد ١٤، مصر

٥٤- مدحت محمد ابو النصر (٢٠٠٧)، إدارة منظمات المجتمع المدني، دراسة في الجمعيات الأهلية من منظور التمكين الشراكة والشفافية والمساءلة والقيادة والتطوع والتشبيك والجودة، دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة

Made With Pdf Office

٥٥- منال بنت عمار بن إبراهيم(٢٠٠٩)، المشكلات التربوية والاجتماعية كما يراها نزلا دار التربية الأجتماعية للبنين بمكة المكرمة ومقترحات لحلها في ضوء التربية الأسلامية،رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة ام القري، المملكة العربية السعودية.

٥٦- منال صلاح عباس الجندي(٢٠٠٠)، تقييم الحالة الغذائية للأيتام بالمؤسسات الاجتماعية في محافظة لمنوفية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مصر.

٥٧- منال يوسف محي الدين(٢٠٠٩)، مستوي الرعاية الأسرية لدي عينات من الأطفال الأيتام وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، رسالة دكتورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

٥٨- منى عبد اللطيف(٢٠٠٥)، قصور الرعاية الاجتماعية وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية والانحرافات السلوكية لدى أبناء المؤسسات الرسمية والأهلية، ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق،مصر.

٥٩- مني عبد الله (٢٠٠٩)، دراسة في أهم المشكلات الاجتماعية والنفسية لدي الأطفال مجهولي النسب في الاسر البديلة والمؤسات الايوائية، مجلة علم النفس والعلوم الانسانية، عدد ٢٠،مركز البحوث النفسية، جامعة المنيا، مصر.

٦٠- مني مصطفي السبعيني(٢٠١٦)،برنامج ارشادي لتحسين التوافق المهني لمشرفي المؤسسات الايوائيه وعلاقته بخفض حده السلوك المشكل للاطفال, دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط١، الاسكندرية، مصر.

٦١- نادر فتحي قاسم وآخرون(٢٠١٤)، مجلة كلية التربية، أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدي الأطفال المحرومين اسريا في الأسر البديلة والمؤسسات الإيوائية، العدد ٣٨، المجلد ٣، جامعة عين شمس، مصر.

٦٢- نبيل محمد ابو الحسن (٢٠١٥)، المعوقات التي تواجه الأخصائيين الإجتماعيين في الدمج الإجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة: دراسة مطبقة على الأخصائيين الإجتماعيين بمؤسسات رعاية الأيتام بمكة المكرمة، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين، عدد ٥٤، مصر.

٦٣- هالة خورشيد طاهر (٢٠١٣)، دور الجمعيات الأهلية في توفير حق الطفل في التعليم، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، عدد ٣٥، مجلد ١٦، مصر.

٦٤- هبه الله عادل عبد الرحيم (٢٠١٥)،مؤشرات تخطيطية لتطوير الخدمات الاجتماعية المقدمة للأيتام بمؤسسات الرعاية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، عدد ٣٨، مجلد١٠، مصر.

Made With Pdf Office

٦٥- هدير جمال محمد (٢٠١٦)، الرعاية الاجتماعية المؤسسية للاطفال الايتام، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين، عدد ٥٥، مصر.
٦٦- هنادي الفاتح مصطفي(٢٠١٨)، الحرمان الأبوي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات دراسة ميدانية للأطفال مجهولي الأبوين بدار الإيواء(المايقوما)ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الجزيرة، السودان.
٦٧- وزارة التضامن الاجتماعي (٢٠٠٨)، الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، تقرير الكتاب السنوي.
٦٨- وزارة التضامن الاجتماعي (٢٠١٨)، معايير جودة مؤسسات الرعاية الاجتماعية للاطفال المحرومين من الرعاية الاسرية.
٦٩- وزراة التضامن الاجتماعي(٢٠١٨)، اللائحة النموذجية للمؤسسات الإيوائية للرعاية الاجتماعية للأطفال الأيتام والمحرومين من الرعاية الأسرية، مصر.
٧٠- ياسمين منصور رشوان منصور (٢٠١٦)، برنامج تدريبي لمشرفي المؤسسات الايوائية لتنمية المواطنة والانتماء لديهم، رسالة دكتوراه، قسم العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
٧١- اليونيسيف(٢٠٠٦)، وضع الأطفال في العالم ٢٠٠٦، منظمة الامم المتحدة للطفولة، عمان، الاردن
72- Andreas Georg Scherer and Guido Palazzo(2008), Handbook of Research on Global Corporate Citizenship, Published by Edward Elgar Publishing Limited, UK, USA, , ISBN 978 1 84542 836 5
73- Banks, Nicola and Hulme, David (2012), The Role of NGOs and Civil Society in Development and Poverty Reduction. Brooks World Poverty Institute Working Paper No. 171.
74- D.skinner, N tsheko,s, Others(2004),Defining Orphaned and Vulnerable Children,wk kellogge , Foundation, Hsrc Publishers

Made With Pdf Office

75- Nabhi"s Board (2006), Handbook for NGOs: An Encyclopedia for Non-Government Organisations and Voluntary Agencies Vol. 1, New Delhi, Nabhi Publications, First Revised Edition, ISBN: 81-7274 - 542 - 7,

76- Laarbi H & other (2009): carences effectives parent ales, Arab psy net E.Journal: N 21-22 winter & spring.

77- Tania Boler & Kate Carroll(2003), Addressing The Educational Needs Of Orphans and Vulnerable Children, UK Working Group On Education and HIV/AIDS, ActionAid International and Save The Children Fund

Made With Pdf Office